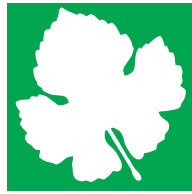




استهداف منشآت
الطاقة في سوريا
تهديد للاستثمار وخسائر
بملايين الدولارات

14

عنابدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

الوجود الإسرائيلي في سوريا خلاف على إدارة الاحتلال لا على إنهائه



ملف خاص

عنصر من فصوص الأمن السورية يصرّك عند حاجز في بلدة السلام بمحافظة القنيطرة قرب الجولان السوري المحتل - 7 من تشرين الأول 2026، لؤي بشارة/ فرائس برس



02

أخبار سوريا

الحوار في السويداء..
مساع تعطّلها متطلبات
داخلية وتدخلات خارجية

04

شؤون محلية

كفرنبدوة تشكي النفايات..
20 ألف نسمة وجرار واحد

05

شؤون محلية

علاج الالتهابات الموسمية باللاذقية
أدوية بالدين
وبدائل أرخص

06

شؤون محلية

شراكات وحوافز اتّعمانية
"رؤية" حكومية
لإنعاش حرير طرطوس

16

ثقافة وفن

بجزء ثالث..
"أبو جانتى"
يعود إلى سوريا

18

رياضة

أندية السلة السورية
تستعيد حضورها
من بوابة
البطولة العربية



فصوص "الماموغرام"
مجانًا في سوريا..

روايتان في
رحلة سرطان الثدي

لم يكن تشخيص سرطان الثدي نهاية للحياة التي اعتادتها فيرا توما، مدرسة اللغة الفرنسية في دمشق، إذ واصلت عملها خلال رحلة العلاج، وحرصت على الحفاظ على تفاصيل حياتها اليومية رغم التغيرات التي فرضها المرض.
أما شادن حيدر (48 عامًا)، ربة منزل، فواجهت إلى جانب المرض عبء تكاليف العلاج المرتفعة، واضطرت عائلتها إلى بيع قطعة أرض لتأمين النفقات.
كيف تبدو حياة النساء المصابات بسرطان الثدي في سوريا، وما التحديات التي يواجهنها خلال العلاج؟ تكشف تجربتا فيرا وشادن، في حديثهما...



15

الحوار في السويداء..

مَسَاعٍ تعطّلها متطلبات داخلية وتدخلات خارجية

عنب بلدي - أمير حقوق

شهدت محافظة السويداء خلال الأيام الأخيرة توترات أمنية واشتباكات بين القوات الحكومية ومجموعات مسلحة محلية، بالتزامن مع تجديد محافظ السويداء، مصطفى البكور، دعوته إلى الحوار لمعالجة الخلافات القائمة بين دمشق والقوى المحلية.

وتأتي الدعوة في ظل استمرار تداعيات أحداث تموز 2025، وتعثر التوصل إلى تفاهات تتهيئ الأزمة، وسط خلافات بشأن الترتيبات الأمنية والإدارة المحلية وعودة المهجرين، إلى جانب تزايد المخاوف من حوادث الخطف والانفلات الأمني.

وفي مقابلة مع قناة "الإخبارية السورية"، نُشرت في 18 من تشرين الأول الحالي، أكد البكور استعداد الدولة لبحث الملفات العالقة، داعياً إلى تشكيل لجان من أبناء المحافظة لمناقشة المطالب والخلاف، ووضع ضمانات متبادلة لتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه، وتبحث عنب بلدي ضمن هذا التقرير في دلالات تجديد الدعوة، والعوائق أمام التسوية، وفرص إحراز تقدم في ظل استمرار التوترات الأمنية.

دعوة الحكومة والتوقيف
تأتي الدعوة الجديدة بعد أشهر من التوتر والخلافات التي أعقبت أحداث تموز 2025، دون التوصل إلى تسوية شاملة تنهي الأزمة، ويعد طرح الحوار فتح النقاش بشأن العلاقة بين دمشق والقوى المحلية، والجهات التي تمثل المحافظة، والضمائم اللازمة لتنفيذ أي تفاهات.

يرى المتحدث الإعلامي باسم "التيار الثالث"، كنان مسعود، أن دعوة المحافظ تعكس استمرار توجه الحكومة نحو المسار السياسي، ومحاولة إعادة المبادرة إلى المؤسسات الرسمية بعيداً عن المواجهة العسكرية.

وقال مسعود، في حديث إلى عنب بلدي، إن أهمية الدعوة تكمن في إتاحة المجال أمام فعاليات المجتمع المحلي للمشاركة في تحديد مستقبل المحافظة، بدل اختزال تمثيلها في جهة بديلة أو قيادة عسكرية واحدة، لكنه شدد على أن نجاح المبادرة يتطلب خطوات عملية تعيد الثقة وتضمن الحقوق.

من جهته، يرى الكاتب السياسي درويش خليفة، في حديث إلى عنب بلدي، أن الحوار أداة أساسية لإعادة بناء الثقة تدريجياً بين أهالي السويداء والسلطات في دمشق، مشيراً إلى إمكانية البناء على اتفاق 16 من أيلول 2025، الملغن في إطار التنسيق السوري-

لماذا تعثرت المحاولات السابقة؟

لم تنجح الدعوات المتكررة إلى الحوار في إنهاء الأزمة، وسط خلافات بشأن التمثيل السياسي، والترتيبات الأمنية،

الترتيبات الأمنية، وتحديد القوات المسؤولة عن حفظ الأمن وتبعيةها المؤسسية، إلى جانب شكل الإدارة المحلية وآليات تشكيل مجلس المحافظة بما يضمن تمثيل السكان.

وتتقاطع وجهتا النظر عند الحاجة إلى ضمانات واضحة وآليات تنفيذ، إلى جانب معالجة الخلافات المتعلقة بالتمثيل والمحاسبة، كي لا تبقى المبادرات في إطار اللقاءات دون نتائج ملموسة.

وما وراء الاشتباكات الأخيرة؟

تزامنت الدعوة الجديدة مع استمرار التوترات الأمنية في المحافظة، بما يشمل الاشتباكات بين القوى الحكومية والأصائل المحلية، وحوادث الخطف بحق لها تمثيل المحافظة والتفارض باسم سكانها، في ظل تعدد الفعاليات السياسية والاجتماعية والمدنية، مضيفاً أن انتشار السلاح خارج مؤسسات الدولة يزيد صعوبة الحوار، خصوصاً عندما تستطيع بعض الأطراف فرض مواقفها بالقوة.

وفي المقابل، شدد مسعود على مسؤولية الحكومة في تقديم ضمانات أمنية وقانونية حقيقية، وإظهار نتائج ملموسة في ملفات العدالة والمهجرين والفقودين.

أزمة الثقة التي خلّفتها أحداث تموز 2025 في مقدمة العوائق التي حدّت من الاتفاق والحوار، وتجاوز آثارها يتطلب مساراً قضائياً شفافاً لكشف الحقيقة ومحاسبة المسؤولين وجبر الضرر.

خطوات مطلوبة لتهيئة التسوية
يتطلب التوصل إلى تسوية في السويداء خطوات عملية تتجاوز إعلان الاستعداد للحوار، تبدأ بتهيئة الظروف الأمنية وتحديد الأطراف المشاركة

وجداول الأعمال، وصولاً إلى ضمانات لتنفيذ التفاهات ومتابعتها، وفقاً للخبيرين.

ويرى خليفة أن الحوار ينبغي أن يستند إلى أجندة واضحة وضمائن متبادلة، وأن يتناول الملفات الأمنية والإدارية المشتركة والجهة التي ستديره وجداول أعماله، مع وجود جهة محايدة تحظى بقبول الأطراف المعنية.

وشدد على ضرورة أن يشمل الحوار

إطلاق حوار جاد ومنظم، يستند إلى أجندة واضحة وضمانات متبادلة ومخرجات قابلة للتنفيذ، لم يعد مجرد خيار سياسي، بل بات ضرورة لتفادي مزيد من التصعيد وحماية وحدة سوريا واستقرارها.

درويش خليفة
كاتب سياسي

أما مسعود فيربط فرص التسوية بإعطاء الأولوية لعودة المهجرين وإعادة تأهيل المنازل والبنية التحتية، وتحديد التعويضات وجبر الضرر إلى جانب تجميع المدارس والجامعات والمستشفيات والخدمات العامة عن التجاذبات السياسية.

ويشدد كذلك على أهمية المحاسبة القضائية العادلة للمسؤولين عن الجرائم، بصرف النظر عن انتماءاتهم، معتبراً أن تحقيق العدالة شرط لإعادة بناء الثقة بين مكونات المجتمع.

وتشمل الخطوات المطلوبة تثبيت الهدنة، والتحقيق في الانتهاكات، وتسهيل عودة السكان بصورة آمنة، واستئناف الخدمات، وفتح قنوات تمثيل محلية تتيح مشاركة الفعاليات المختلفة. كما أن تحديد جدول زمني لتنفيذ التفاهات قد يساعد في تحويل الالتزامات إلى إجراءات قابلة للتحقق.

وعن فرص التقدم، يرى مسعود أن إحراز تقدم في الملفات الإنسانية والخدمية ممكن على المدى القريب، بينما تبقى التسوية السياسية والأمنية الشاملة أكثر تعقيداً، في ظل تدخل العوامل المحلية والإقليمية.

ويشدد مسعود على أهمية الحوار السوري، وأبرز المكاسب التي تجنيها دمشق من تفعيل دورها ضمن المنظومة الإسلامية، ومدى انعكاس المشاركة على مستوى التعاون بين سوريا والدول الأعضاء في المنظمة، وأهم الجوانب التي يمكن أن تساعد من خلالها هذه الحكومات دمشق في ظل المرحلة الانتقالية،

وعن فرص التقدم، يرى مسعود أن إحراز تقدم في الملفات الإنسانية والخدمية ممكن على المدى القريب، بينما تبقى التسوية السياسية والأمنية الشاملة أكثر تعقيداً، في ظل تدخل العوامل المحلية والإقليمية.

ويشدد مسعود على أهمية الحوار السوري، وأبرز المكاسب التي تجنيها دمشق من تفعيل دورها ضمن المنظومة الإسلامية، ومدى انعكاس المشاركة على مستوى التعاون بين سوريا والدول الأعضاء في المنظمة، وأهم الجوانب التي يمكن أن تساعد من خلالها هذه الحكومات دمشق في ظل المرحلة الانتقالية،

وعن فرص التقدم، يرى مسعود أن إحراز تقدم في الملفات الإنسانية والخدمية ممكن على المدى القريب، بينما تبقى التسوية السياسية والأمنية الشاملة أكثر تعقيداً، في ظل تدخل العوامل المحلية والإقليمية.

ويشدد مسعود على أهمية الحوار السوري، وأبرز المكاسب التي تجنيها دمشق من تفعيل دورها ضمن المنظومة الإسلامية، ومدى انعكاس المشاركة على مستوى التعاون بين سوريا والدول الأعضاء في المنظمة، وأهم الجوانب التي يمكن أن تساعد من خلالها هذه الحكومات دمشق في ظل المرحلة الانتقالية،

وعن فرص التقدم، يرى مسعود أن إحراز تقدم في الملفات الإنسانية والخدمية ممكن على المدى القريب، بينما تبقى التسوية السياسية والأمنية الشاملة أكثر تعقيداً، في ظل تدخل العوامل المحلية والإقليمية.

ويشدد مسعود على أهمية الحوار السوري، وأبرز المكاسب التي تجنيها دمشق من تفعيل دورها ضمن المنظومة الإسلامية، ومدى انعكاس المشاركة على مستوى التعاون بين سوريا والدول الأعضاء في المنظمة، وأهم الجوانب التي يمكن أن تساعد من خلالها هذه الحكومات دمشق في ظل المرحلة الانتقالية،

وعن فرص التقدم، يرى مسعود أن إحراز تقدم في الملفات الإنسانية والخدمية ممكن على المدى القريب، بينما تبقى التسوية السياسية والأمنية الشاملة أكثر تعقيداً، في ظل تدخل العوامل المحلية والإقليمية.

ويشدد مسعود على أهمية الحوار السوري، وأبرز المكاسب التي تجنيها دمشق من تفعيل دورها ضمن المنظومة الإسلامية، ومدى انعكاس المشاركة على مستوى التعاون بين سوريا والدول الأعضاء في المنظمة، وأهم الجوانب التي يمكن أن تساعد من خلالها هذه الحكومات دمشق في ظل المرحلة الانتقالية،

وعن فرص التقدم، يرى مسعود أن إحراز تقدم في الملفات الإنسانية والخدمية ممكن على المدى القريب، بينما تبقى التسوية السياسية والأمنية الشاملة أكثر تعقيداً، في ظل تدخل العوامل المحلية والإقليمية.

ويشدد مسعود على أهمية الحوار السوري، وأبرز المكاسب التي تجنيها دمشق من تفعيل دورها ضمن المنظومة الإسلامية، ومدى انعكاس المشاركة على مستوى التعاون بين سوريا والدول الأعضاء في المنظمة، وأهم الجوانب التي يمكن أن تساعد من خلالها هذه الحكومات دمشق في ظل المرحلة الانتقالية،

وعن فرص التقدم، يرى مسعود أن إحراز تقدم في الملفات الإنسانية والخدمية ممكن على المدى القريب، بينما تبقى التسوية السياسية والأمنية الشاملة أكثر تعقيداً، في ظل تدخل العوامل المحلية والإقليمية.

بعد حضورها اجتماع وزراء خارجية المنظمة

سوريا و"التعاون الإسلامي".

فرصة لدعم سياسي وتفاهات اقتصادية

ما منظمة التعاون الإسلامي؟

تعتبر منظمة التعاون الإسلامي ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة، وتضم في عضويتها 57 دولة موزعة على أربع قارات.

وتمثل الصوت الجامع للعالم الإسلامي الذي يضمن ويحمي مصالحه في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتضم عدة مؤسسات تنفذ برامجها، ويقع مقرها الرئيس في مدينة جدة السعودية.

وتشمل القمة الإسلامية ملوك ورؤساء الدول وحكومات الدول الأعضاء، وهي السلطة العليا للمنظمة التعاون الإسلامي، تُعقد مرة كل ثلاث سنوات للتداول واتخاذ القرارات السياسية وتوفير الإرشاد بشأن القضايا المتعلقة بتحقيق الأهداف والنظر في المسائل الأخرى التي تهم الدول الأعضاء الأمة.

بينما يجتمع مجلس وزراء الخارجية بصفة دورية مرة كل سنة ويدرس سبل تنفيذ السياسة العامة للمنظمة، وذلك من خلال اتخاذ القرارات والمقررات بشأن مسائل تحظى بالاهتمام المشترك لتحقيق الأهداف وتنفيذ السياسة العامة للمنظمة، واستعراض ما يتم إحرازه من تقدم في تنفيذ القرارات والمقررات الصادرة عن مؤتمرات القمة الإسلامية ومجالس وزراء الخارجية السابقة، ومن ثم يقوم المجلس بدراسة وقبول البرنامج.

وتعتبر الأمانة العامة الجهاز التنفيذي للمنظمة وتتولى تنفيذ القرارات الصادرة عن هيئات صنع القرار للمنظمة، وتتكون من أقسام متعددة تعمل على تعزيز العمليات اليومية للمنظمة، تتضمن شؤون فلسطين والقدس، وقسم الشؤون السياسية والأقليات المسلمة، وقسم الشؤون الاقتصادية، وقسم العلوم والتكنولوجيا حول البيئة والصحة والتعليم العالي، وقسم التعاون الدولي والشؤون الإنسانية، والقسم الإداري والمالي، ومديرية الثقافة الاجتماعية وشؤون الأسرة، وقسم الشؤون القانونية، وقسم المعلومات العامة والتواصل، وقسم المعلومات والتكنولوجيا، وقسم المؤتمرات، وقسم البروتوكول والعلاقات العامة.

وزير الخارجية السوري أسعد الشهابي يلقي كلمة سوريا في الدورة 52 لمجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في العاصمة العراقية بغداد - 17 تشرين الأول 2026 (وزارة الخارجية السورية)

عنب بلدي - ركان الخضر

تطرّح مشاركة سوريا في الدورة 52 لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي أسئلة حول أهمية الحضور السوري، وأبرز المكاسب التي تجنيها دمشق من تفعيل دورها ضمن المنظومة الإسلامية، ومدى انعكاس المشاركة على مستوى التعاون بين سوريا والدول الأعضاء في المنظمة، وأهم الجوانب التي يمكن أن تساعد من خلالها هذه الحكومات دمشق في ظل المرحلة الانتقالية،

فرصة لعرض وجهة النظر السورية

يرى الباحث في مركز "الحوار للأبحاث والدراسات" واشنطن عمار جلو، أن المشاركة السورية في مؤتمرات المنظمات الإقليمية تمثل ضرورة حتمية، لأنها تشكل فرصة لعرض وجهة نظر سوريا الجديدة أمام هذه الدول المشاركة، وتوضيح موقف دمشق تجاه بعض التخوفات المعينة لدى بعض الحكومات، كما تمثل هذه المؤتمرات والاجتماعات، برباير جلو، حيزاً مناسباً لعقد اللقاءات الثنائية التي ربما تؤدي إلى إبرام مذكرات تفاهم أو اتفاقيات، مشيراً إلى أن الأهم بالنسبة لسوريا في هذه الفترة يتمثل في تعزيز العلاقات والتواصل مع هذه الأطراف، خاصة أن العلاقات لم تغل إلى الآن بشكل رسمي مع جميع الدول المشاركة في المنظمة.

وأضاف جلو أن الحضور السوري يعيد دمشق إلى مكانها الطبيعي، كجزء أساسي ضمن هذه المنظومة الإسلامية، عبر استعادة دورها الفاعل الذي كانت تشغله ضمن المنظمات الإقليمية كالمؤتمر الإسلامي والجامعة العربية بعد سنوات من القطيعة والجمود.

ويخصص للاعتداءات الإسرائيلية في الجنوب السوري، أوضح جلو أن منظمة التعاون الإسلامي والجامعة العربية الموقف السوري دفعا أكبر عبر الجهود الدبلوماسية لتعزيز موقف دمشق في المحافل الدولية، وتأييد الموقف السوري دبلوماسياً وسياسياً في مواجهة أي عدوان على الأراضي السورية من قبل الحكومة الإسرائيلية.

ويشدد مسعود على أهمية الحوار السوري، وأبرز المكاسب التي تجنيها دمشق من تفعيل دورها ضمن المنظومة الإسلامية، ومدى انعكاس المشاركة على مستوى التعاون بين سوريا والدول الأعضاء في المنظمة، وأهم الجوانب التي يمكن أن تساعد من خلالها هذه الحكومات دمشق في ظل المرحلة الانتقالية،

وعن فرص التقدم، يرى مسعود أن إحراز تقدم في الملفات الإنسانية والخدمية ممكن على المدى القريب، بينما تبقى التسوية السياسية والأمنية الشاملة أكثر تعقيداً، في ظل تدخل العوامل المحلية والإقليمية.

ويشدد مسعود على أهمية الحوار السوري، وأبرز المكاسب التي تجنيها دمشق من تفعيل دورها ضمن المنظومة الإسلامية، ومدى انعكاس المشاركة على مستوى التعاون بين سوريا والدول الأعضاء في المنظمة، وأهم الجوانب التي يمكن أن تساعد من خلالها هذه الحكومات دمشق في ظل المرحلة الانتقالية،

وعن فرص التقدم، يرى مسعود أن إحراز تقدم في الملفات الإنسانية والخدمية ممكن على المدى القريب، بينما تبقى التسوية السياسية والأمنية الشاملة أكثر تعقيداً، في ظل تدخل العوامل المحلية والإقليمية.

بعد حضورها اجتماع وزراء خارجية المنظمة

سوريا و"التعاون الإسلامي".

فرصة لدعم سياسي وتفاهات اقتصادية

ما منظمة التعاون الإسلامي؟

تعتبر منظمة التعاون الإسلامي ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة، وتضم في عضويتها 57 دولة موزعة على أربع قارات.

وتمثل الصوت الجامع للعالم الإسلامي الذي يضمن ويحمي مصالحه في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتضم عدة مؤسسات تنفذ برامجها، ويقع مقرها الرئيس في مدينة جدة السعودية.

وتشمل القمة الإسلامية ملوك ورؤساء الدول وحكومات الدول الأعضاء، وهي السلطة العليا للمنظمة التعاون الإسلامي، تُعقد مرة كل ثلاث سنوات للتداول واتخاذ القرارات السياسية وتوفير الإرشاد بشأن القضايا المتعلقة بتحقيق الأهداف والنظر في المسائل الأخرى التي تهم الدول الأعضاء الأمة.

بينما يجتمع مجلس وزراء الخارجية بصفة دورية مرة كل سنة ويدرس سبل تنفيذ السياسة العامة للمنظمة، وذلك من خلال اتخاذ القرارات والمقررات بشأن مسائل تحظى بالاهتمام المشترك لتحقيق الأهداف وتنفيذ السياسة العامة للمنظمة، واستعراض ما يتم إحرازه من تقدم في تنفيذ القرارات والمقررات الصادرة عن مؤتمرات القمة الإسلامية ومجالس وزراء الخارجية السابقة، ومن ثم يقوم المجلس بدراسة وقبول البرنامج.

وتعتبر الأمانة العامة الجهاز التنفيذي للمنظمة وتتولى تنفيذ القرارات الصادرة عن هيئات صنع القرار للمنظمة، وتتكون من أقسام متعددة تعمل على تعزيز العمليات اليومية للمنظمة، تتضمن شؤون فلسطين والقدس، وقسم الشؤون السياسية والأقليات المسلمة، وقسم الشؤون الاقتصادية، وقسم العلوم والتكنولوجيا حول البيئة والصحة والتعليم العالي، وقسم التعاون الدولي والشؤون الإنسانية، والقسم الإداري والمالي، ومديرية الثقافة الاجتماعية وشؤون الأسرة، وقسم الشؤون القانونية، وقسم المعلومات العامة والتواصل، وقسم المعلومات والتكنولوجيا، وقسم المؤتمرات، وقسم البروتوكول والعلاقات العامة.

وزير الخارجية السوري أسعد الشهابي يلقي كلمة سوريا في الدورة 52 لمجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في العاصمة العراقية بغداد - 17 تشرين الأول 2026 (وزارة الخارجية السورية)

عنب بلدي - ركان الخضر

تطرّح مشاركة سوريا في الدورة 52 لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي أسئلة حول أهمية الحضور السوري، وأبرز المكاسب التي تجنيها دمشق من تفعيل دورها ضمن المنظومة الإسلامية، ومدى انعكاس المشاركة على مستوى التعاون بين سوريا والدول الأعضاء في المنظمة، وأهم الجوانب التي يمكن أن تساعد من خلالها هذه الحكومات دمشق في ظل المرحلة الانتقالية،

فرصة لعرض وجهة النظر السورية

يرى الباحث في مركز "الحوار للأبحاث والدراسات" واشنطن عمار جلو، أن المشاركة السورية في مؤتمرات المنظمات الإقليمية تمثل ضرورة حتمية، لأنها تشكل فرصة لعرض وجهة نظر سوريا الجديدة أمام هذه الدول المشاركة، وتوضيح موقف دمشق تجاه بعض التخوفات المعينة لدى بعض الحكومات، كما تمثل هذه المؤتمرات والاجتماعات، برباير جلو، حيزاً مناسباً لعقد اللقاءات الثنائية التي ربما تؤدي إلى إبرام مذكرات تفاهم أو اتفاقيات، مشيراً إلى أن الأهم بالنسبة لسوريا في هذه الفترة يتمثل في تعزيز العلاقات والتواصل مع هذه الأطراف، خاصة أن العلاقات لم تغل إلى الآن بشكل رسمي مع جميع الدول المشاركة في المنظمة.

وأضاف جلو أن الحضور السوري يعيد دمشق إلى مكانها الطبيعي، كجزء أساسي ضمن هذه المنظومة الإسلامية، عبر استعادة دورها الفاعل الذي كانت تشغله ضمن المنظمات الإقليمية كالمؤتمر الإسلامي والجامعة العربية بعد سنوات من القطيعة والجمود.

ويخصص للاعتداءات الإسرائيلية في الجنوب السوري، أوضح جلو أن منظمة التعاون الإسلامي والجامعة العربية الموقف السوري دفعا أكبر عبر الجهود الدبلوماسية لتعزيز موقف دمشق في المحافل الدولية، وتأييد الموقف السوري دبلوماسياً وسياسياً في مواجهة أي عدوان على الأراضي السورية من قبل الحكومة الإسرائيلية.

ويشدد مسعود على أهمية الحوار السوري، وأبرز المكاسب التي تجنيها دمشق من تفعيل دورها ضمن المنظومة الإسلامية، ومدى انعكاس المشاركة على مستوى التعاون بين سوريا والدول الأعضاء في المنظمة، وأهم الجوانب التي يمكن أن تساعد من خلالها هذه الحكومات دمشق في ظل المرحلة الانتقالية،

وعن فرص التقدم، يرى مسعود أن إحراز تقدم في الملفات الإنسانية والخدمية ممكن على المدى القريب، بينما تبقى التسوية السياسية والأمنية الشاملة أكثر تعقيداً، في ظل تدخل العوامل المحلية والإقليمية.

ويشدد مسعود على أهمية الحوار السوري، وأبرز المكاسب التي تجنيها دمشق من تفعيل دورها ضمن المنظومة الإسلامية، ومدى انعكاس المشاركة على مستوى التعاون بين سوريا والدول الأعضاء في المنظمة، وأهم الجوانب التي يمكن أن تساعد من خلالها هذه الحكومات دمشق في ظل المرحلة الانتقالية،

وعن فرص التقدم، يرى مسعود أن إحراز تقدم في الملفات الإنسانية والخدمية ممكن على المدى القريب، بينما تبقى التسوية السياسية والأمنية الشاملة أكثر تعقيداً، في ظل تدخل العوامل المحلية والإقليمية.



مخاطبة السويداء مصطفى البكور بجمع مع عدد من أهالي المحافظة - 21 تشرين الأول 2026 (مخاطبة السويداء)

كفرنبودة تشتركي النفايات..

20 ألف نرسمة وجرار واحد

❖ حملة - عدي الحاج حسين

تعيش بلدة كفرنبودة في ريف حماة الشمالي أزمة بيئية وصحية متفاقمة، بعد أن تحولت النفايات المتراكمة في شوارعها وأزقتها إلى مكبات عشوائية تهدد صحة آلاف العائدين، في ظل بلدية عاجزة لا تملك سوى جرار زراعي واحد وثلاثة عمال، وغياب شبه تام للمعدات والوقود والموارد.

وتكشف شهادات ناشط مدني ورئيس اللجنة المجتمعية ورئيس البلدية، جمعتهما عنب بلدي، عن حجم العجز الذي يحول دون إدارة ملف النفايات في بلدة عدد سكانها 20,000 نسمة، وسط تحذيرات من تفشي الأمراض وانتشار الكلاب الشاردة، ومطالبات باليات إضافية ومكب نظامي ينهي معاناة الأهالي.



انشار النمامة في أحد أحياء بلدة كفرنبودة بريف حماة - 11 تشرين الأول 2026 اساتنا

شخ في الخدمات
الناشط المدني محمد رشيد محمد، قال لادني المقومات الحكومية أو الخدمية، فلا بلدية تعمل بكامل طاقتها، ولا مستوصفات ولا مراكز خدمية. وأضاف أن نسبة كبيرة من الأهالي عادت بعد رحلة تفقّر لزوج مريرة، ليتفاجأ الجميع ببيئة تفقّر لأبسط الخدمات، فضلاً عن أن الجرار لا يُسمح له سوى بنقلة واحدة يومياً، بحسب الناشط محمد.

تحذير من مكبات بجوار المدارس
حذر الناشط من أن هذا العجز الإداري والخدمي حوّل القمامة إلى مكبات عشوائية، أخطرها تلك الواقعة بجوار المدارس، والتي باتت مصدراً لانتشار أمراض بين الأطفال، كالليشمانيا والجرب والحساسية الصدرية. وكشف عن أن الأهالي، أمام هذا الإهمال وتراكم الروائح وتشوه المظهر العام وإعاقة الطرقات، اضطروا للجوء إلى حرق القمامة، وهو حل كارثي زاد من معاناتهم وأدى إلى انتشار الأمراض التحسسية والتنفسية، كما تسبب الانتشار العشوائي للنفايات في تفاقم ظاهرة الكلاب الشاردة داخل الأحياء، الأهالي والناشطون، إلى جانب رئيس البلدية جمال المصري، تواصلوا مع جميع الجهات الحكومية والإعلامية

على مدار عامين، وفق الناشط محمد، وطالبوا بتوفير المعدات الأساسية من سيارات قلاب وتريكسات وآليات صغيرة للوصول إلى الأحياء الضيقة، لكن دون استجابة، حتى إن المستوصف الذي افتتح مؤخراً جاء خطوة متأخرة بعد أن نقشت الأمراض الجلدية والتنفسية بشكل واسع بين السكان.

قوافل عائدة
ومخصصات تشغيلية محدودة تعاني بلدية كفرنبودة عجزاً في الإمكانيات والمعدات مقارنة بحجم الاستجابة المطلوبة، كما تتفاقم مشكلة إدارة النفايات وتتطلب اهتماماً عاجلاً، نظراً إلى الزيادة السكانية اليومية المستمرة في البلدة، بحسب رئيس اللجنة المجتمعية في البلدة، عبد الباسط عبد العزيز اليوسف.

وأوضح لعنب بلدي أنه في حين تفقّر البلدية للإمكانيات الكافية ولا تملك سوى جرار واحد وثلاثة عمال فقط، تشكل مسافة نقل النفايات عائقاً إضافياً أمام الجهود الشجيرة، إذ تبعد النقطة المخصصة للمكب نحو 15 كيلومتراً ذهاباً ومظها إياباً، والبلدية غير قادرة على توفير الوقود، فضلاً عن أن الجرار لا يُسمح له سوى بنقلة واحدة يومياً، بحسب الناشط محمد.

وعن المبادرات المحلية، أوضح اليوسف أن اللجنة تعمل باستمرار عبر المبادرات والتوعية اليومية لحث الأهالي على جمع القمامة في أكياس مغلقة ووضعها جانباً لتسهيل عمل كوادر النظافة، كما حاولوا إيجاد حلول مجتمعية، حيث أبدى بعض الأهالي استعدادهم لتقديم جرارات إضافية للخدمة، لكن العقبة الأساسية تبقى في تأمين الوقود وتوفير أجور سائقين وعمال إضافيين.

وحذر من أنه في ظل تأخر عمليات

الجمع، تتراكم النفايات في الشوارع والساحات العامة، لتتحول ليلاً إلى هدف للكلاب الشاردة التي تمزق الأكياس وتنتشر القمامة، مما يفرز واقعاً بيئياً وبصرياً غير لائق يفوق طاقة البلدية والأهالي على حد سواء .

تحديات من زياة العائدين
رئيس مجلس بلدة كفرنبودة، جمال المصري، أوضح في حديث لعنب بلدي، أن عدد سكان البلدة يتراوح حالياً بين 20 و22 ألف نسمة، وهو في تزايد مستمر. وأشار المصري إلى أن العمل خدمياً يواجه تحديات بالغة نتيجة شح الإمكانيات، إذ تقتصر آليات النظافة على جرار واحد، مع خلو البلدة تماماً من الحاويات المخصصة للقمامة، فضلاً عن غياب مكب رئيس للنفايات ضمن حدود البلدة .

وكشف أن المجلس اضطر لإبرام عقد مكتوب مع بلدية خان شيخون لنقل النفايات حصراً إلى مكب واقع في منطقة عابدين، مما يضطر آلية النقل الوحيدة لقطع مسافة تقدر بنحو 15 كيلومتراً ذهاباً ومظها إياباً للوصول إلى المكب. وعلى صعيد الوضع الصحي، أكد المصري أن مديرية الصحة تسبّب فريقاً أسبوعياً لمكافحة مرض الليشمانيا عبر العلاج بالحقن، لافتاً إلى أن تفشي الإصابة مرتبط بشكل مباشر بتراكم النفايات الناتج عن النقص الحاد في الآليات وعدد العمال والموارد المتاحة. وأشار إلى أن تكس النفايات في الشوارع يخلق احتكاكات ومشاحنات يومية بين الأهالي نظراً إلى غياب البدائل، وسط مساع مستمرة لاحتواء الإشكالات بالتراضي لحين تحسن الظروف. وأكد المصري أن الحلول المؤقتة عبر تخصيص "قلاّب" إضافية لفقرة قصيرة لا تنهي الأزمة، مشدداً على أن المعالجة الجذرية تتطلب تأمين مكب نظامي ودعم قطاع النظافة بآليات إضافية كالمشاحنات والقلايات والجرافات لضمان استمرار العمل بشكل متواصل بخدم تجمعات واسعة النطاق في المنطقة.

قدرة شبكة التصريف على استيعاب الهطولات الغزيرة تحدياً أمام محافظة دمشق خلال الموسم المطري، فيما يُنظر أن تظهر نتائج هذه الإجراءات في مدى الحد من تجمعات المياه، ولا سيما بالمناطق التي تكرر فيها المشكلة.



أعمال تنظيف وتحويل المصارف المائية في مدينة دمشق القديمة - 19 تشرين الأول 2026 (محافظة دمشق)

للتدخل عند الحاجة إلى فتح مسارات إضافية لتصريف المياه، إلى جانب استنفار ورشات دائرتي الخدمات والصيانة للتعامل مع الحالات الطارئة، ورغم أعمال التنظيف والتأهيل والإجراءات المخصصة للطوارئ، تبقى

المصارف التي تعاني من خطوط مغلقة أو متكرسة إلى نحو 15%. وذكر سلوم أن أبرز المشكلات التي تكشفها أعمال "التعزيل" تتمثل في انسداد المصارف بـ"الطيني" الناتج عن أعمال الكنس، وتكسر خطوط الصرف المطرية بفعل التقادم والحوادث الممرورية على الطرق التي تمر تحتها هذه الخطوط، إضافة إلى فقدان أغشية بعض المصارف.

خطة الطوارئ خلال الهطولات الغزيرة
إلى جانب أعمال تنظيف المصارف المطرية وتأهيل شبكات الصرف، تتضمن خطة محافظة دمشق إجراءات للتدخل السريع في حال شهدت المدينة هطولات غزيرة تؤدي إلى تجمع المياه أو تشكل السيول. وقال سلوم، إن المحافظة توزع الشفاطات ومضخات المياه على نقاط مختلفة في المدينة، لتكون جاهزة للتدخل وسقط المياه التجمعة وضخها لطبقة مستهدفة تبلغ 100%. ولفت إلى أن المحافظة تعمل بالتوازي على ترميم شبكة الصرف الصحي وتوسيعها وإعادة تأهيلها، مشيراً إلى أنها لم تشهد أعمالاً توسعة أو تجديد خلال السنوات الـ14 الماضية، وفق قوله .

وبين معاون مدير دائرة الخدمات أن أعمال الصيانة تشمل أيضاً إصلاح الخطوط المرتبطة بالمصارف المطرية واستبدال المتضرر منها، إذ تصل نسبة

مع بداية الموسم المطري، تتسبب الهطولات الغزيرة في تجمع المياه وانسداد مصارفها في بعض المناطق، ما يعوق حركة السيارات والنشاة ويزيد من التحديات أمام شبكات تصريف المياه.

وتسعى محافظة دمشق إلى الحد من آثار الهطولات المطرية عبر تنظيف المصارف وتأهيل شبكات الصرف، إلى جانب وضع خطة للتعامل مع الحالات الطارئة، بما فيها الفيضانات والسيول التي قد تتجاوز قدرة الشبكة على استيعاب المياه.

معاون مدير دائرة الخدمات في محافظة دمشق، ساهر سلوم، قال لعنب بلدي، إن نسبة إنجاز أعمال تنظيف و"تعزيل" المصارف المطرية وقنوات درء السيول في المدينة بلغت 98% حتى الآن، موضحة أن الورشات تعمل بالتعاون مع مديرية الصيانة على تنظيف المصارف واختبار جاهزيتها باستخدام صهاريج المياه والشفاطات ومضخات المياه. وأوضح سلوم أن أعمال تنظيف المصارف المطرية تستمر على مدار العام، وتُكثف خلال شهري تموز وآب، بهدف إنجاز الجزء الأكبر منها بحلول أيلول. استعداً للموسم المطري. وأشار إلى أن تجمعات مياه الأمطار تتركز عادة في المناطق المنخفضة جغرافياً، إذ إن مدينة دمشق يمر بها

أدوية بالدين وبدائل أرخص..

علاج الالتهابات المورسمية باللاذقية

❖ اللاذقية - آلاء شعبو

دفعت ولاء محمود (30 عاماً) نحو 2500 ليرة سورية لعلاج طفليها من التهاب البلعوم، شملت تكلفة معاينة الطبيب والأدوية، في حين يبلغ راتبها الشهري 8000 ليرة سورية.

تعمل ولاء معلمة في روضة أطفال، فيما يدير زوجها "بقالية" صغيرة يعتمد دخله منها على طبيعة العمل اليومي فيها. ورغم تكلفة العلاج، تقول إن تحسن حالة طفليها هو الأهم بالنسبة إليها.

ولا يمكن فصل تكلفة العلاج عن المكثوب مع ولادة خان شيخون لنقل الفجوة بين دخل الأسر وتكاليف المعيشة في سوريا، فبحسب منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، ارتفعت تكلفة سلة الحد الأدنى للإنفاق في سوريا بأكثر من 30% على أساس سنوي في حزيران 2026، في حين لم يغط الحد الأدنى للأجور في القطاع العام سوى 47% من قيمة السلة، رغم رفعه في أيار من العام نفسه.

"أرخص بديل"
قالت الصيدلانية رحاب جمول لعنب بلدي، إن بعض الزبائن يطلبون "أرخص بديل" من الأدوية الموصوفة لهم، مشيرة إلى أن كثيرين يلجؤون إلى شراء الأدوية بالدين بسبب ظروفهم المالية.

وأضافت جمول أن بعض الزبائن يطلبون مسكناً بدلاً من دواء التهاب الموصوف لهم، فيما يتجنب بعض المرضى مراجعة الطبيب بسبب تكلفة المعالجة التي تتراوح، بحسب قولها، بين 5000 و7000 ليرة. وأشارت الصيدلانية إلى أن تكلفة الأدوية في إحدى وصفات علاج التهاب البلعوم وأعراضه لطفل يبلغ من العمر عامين وصلت إلى نحو 5000 ليرة سورية لأربعة أيام، ما يزيد الأعباء على الأسر التي لديها أطفال يحتاجون إلى العلاج.

بحسب بيانات برنامج الترصد والإنذار المبكر والاستجابة السريعة لدى المديرية، سُجّلت 2098 حالة خلال الأسبوع الوبائي الممتد من 13 إلى 19 من أيلول 2026، وارتفع العدد إلى 2234 حالة بين 20 و26 من أيلول، قبل أن ينخفض إلى 1910 حالات بين 27

بشرط استقلالية وحوكمة الشركة

"القابضة للزراعة".. فرصة لجذب الاستثمار ومنع الاحتكار

❖ عنب بلدي - نورا قاسم

بين وعود بجذب الاستثمارات وتحسين تسويق المنتجات الزراعية، ومخاوف من تعقيدات إدارية أو احتكارات جديدة، تمضي وزارة الزراعة نحو إعادة هيكلة واسعة للقطاع تتضمن تأسيس "الشركة السورية القابضة للزراعة والأمن الغذائي". ويقول القاثون على هذه الخطوة، إنها تستهدف رفع كفاءة الإدارة والإنتاج، بينما يربط خبراء نجاحها بقدرتها على خدمة الفلاح وتعزيز التنافسية. وتتجه وزارة الزراعة إلى إحداث تغييرات جوهرية في هيكلتها الإدارية والإنتاجية، بالتزامن مع التحضير لتأسيس هذه الشركة. وبحسب وزير الزراعة، باسل السويдан، تأتي هذه الخطوة استكمالاً لتوجهات الوزارة الرامية إلى بناء منظومة مؤسسية أكثر تكاملاً، ومعالجة اختلالات إدارية وأخطاء تراكتت على مدى عقود.

وأوضح السويدان أن آلية الإصلاح الجديدة تقوم على فصل الجانب الإداري والتنظيمي والعرفاني عن الجانب الإنتاجي، بحيث تبقى الوزارة ومديرياتها المركزية مسؤولة عن رسم

فرصة لدعم المزارعين يرى خبير الاقتصاد والإدارة الزراعية المهندس حسام القصار في حديث إلى عنب بلدي، أن الهيكلة الجديدة المقترحة

الحالات المسجلة أسبوعياً في المراكز الصحية والمستشفيات التابعة لها، إضافة إلى بعض العيادات الخاصة، لرصد أي ارتفاع يستدعي التدخل. وتشمل الأعراض التي قد ترافق هذه الإصابات التهاب الحلق وارتفاع الحرارة والحمول والتعب والصداع وآلام العضلات والمفاصل، وقد يصاحبها سعال جاف أو رشح. ونصحت المديرية بالتواصل مع الطبيب إذا استمرت الحمى أكثر من ثلاثة



أعمال ينظرون أمام صيدلية في اللاذقية لشراء مستلزماتهم من الأدوية - 22 تشرين الأول 2026 (عنب بلدي)

المحافظات صلاحيات تنفيذية أوسع ضمن إطار اللامركزية، بما يسرّع اتخاذ القرار ويرفع كفاءة التنفيذ على الأرض.



عراق عمل في أحد الحقول الزراعية - 13 أيلول 2026 (عنب بلدي)

يتطلب تكاملاً مؤسسياً
يرى حبرة أن نجاح الشركة القابضة لا يرتبط بوزارة الزراعة وحدها، بل يحتاج إلى تنسيق وتعاون بين عدد من الجهات الحكومية، في مقدمتها وزارات الاقتصاد والصناعة والمالية، إلى جانب المؤسسات المعنية بالتصدير. وأشار إلى ضرورة تقديم تسهيلات جمركية وضريبية للمستثمرين، وتأمين البذار المحسنة، وتعزيز دور المرشدين الزراعيين الميدانيين، بما يسهم في رفع الإنتاجية وتحسين جودة المنتجات الزراعية.

تحديات تعوق النجاح
في المقابل، حذر حسام القصار من تحديات قد تعوق نجاح المشروع، أبرزها مقاومة التغيير من بعض المستويات الإدارية الوسطى، واحتمال تحول الشركة إلى كيان بيروقراطي يحد من المنافسة بدلاً من تعزيزها. واعتبر القصار أن نجاح التجربة مرهون بمدى استقلالية الشركة إدارياً عن الروتين الحكومي، وتطبيق معايير الحوكمة والشفافية والتحول الرقمي، إلى جانب منح مديريات

تمثل فرصة للحد من الازدواجية الإدارية وتعزيز انسيابية تدفق البيانات بين الجهات المعنية بالقطاع الزراعي. وأضاف أن الشركة القابضة قد تسهم في توفير مدخلات إنتاج ذات جودة أعلى، إلى جانب تحسين عمليات التسويق وتقليل المخاطر التي تواجه المنتجين، ما ينعكس إيجاباً على دخل المزارعين والمربين.

ويرى القصار أن الشرط الأساسي لنجاح الشركة يعتمد على ربط حلقات التسويق وتقليل المخاطر التي تواجه سلسلة القيمة الزراعية بدءاً من البذار حتى التسويق. من جهته، اعتبر خبير الاقتصاد الزراعي عبد الرزاق حبرة، في حديث إلى عنب بلدي، أن التوجه نحو تأسيس الشركة القابضة يأتي لكسر نمط "المضاربة" التقليدي الذي دفع كثيراً من الفلاحين إلى الاعتماد على أصحاب اللادة المالية بشروط مجحفة. وأضاف حبرة أن وجود شركة قابضة متخصصة قد يشكل خياراً أفضل لدعم الفلاحين في ظل محدودية الإمكانيات الحكومية الحالية، ولا سيما فيما يتعلق بتمويل الإنتاج وتأمين مستلزماته وتسويق المحاصيل.

شراكات وحوافز ائتمانية

”رؤية“ دكومية لإنعاش حرير طرطوس

✂ طرطوس – شعبان شاميه

ارتبطت صناعة الحرير الطبيعي تاريخيًا بالريف الساحلي لمحافظة طرطوس، إذ شكّلت منظومة اقتصادية واجتماعية متكاملة، بدأت من زراعة التوت وتربية دودة القز، وصولاً إلى إنتاج الشرائق وحل الخيوط ونسجها، والاتجار بها محليًا وخارجيًا.

وقد نشطت هذه الحرفة التراثية في مناطق مشتى الحلو والدريكيش وصافيتا والبلدات المحيطة بها، إلا أن هذا الواقع بات اليوم من الماضي، إثر تعرض القطاع لانتكاسات متتالية وعوامل مختلفة أدت إلى تراجعها تدريجيًا.

ويقصر عمل القطاع في الوقت الراهن على مبادرات فردية خجولة، أو مشاريع صغيرة مدعومة من بعض الجمعيات الأهلية والتنموية التي تحاول الحفاظ على هذا الإرث الثقافي والسياحي من الاندثار الكامل.

طرطوس.. مركز إقليمي الحرير

قال الباحث في التراث السوري الدكتور رفعت عثمان، إن بلدة مشتى الحلو شهدت ازدهارًا صناعيًا منذ خمسينيات القرن الـ19، إثر تأسيس معمل لإنتاج الحرير الطبيعي.

وأوضح عثمان، في حديث إلى عنب بلدي، أن هذا المعمل شكّل حلقة ربط رئيسية بين مزارعي المنطقة ومربي دودة القز.

وأضاف أن المنشأة ضُمّت في أوج نشاطها مرافق متكاملة لتربية الدودة وإقناس البيوض، بالإضافة إلى غلي الشرائق وتجفيفها.

وبين الباحث أن عمليات حل الخيوط كانت تتم عبر نحو 80 عجلة لف، مما جعل البلدة أحد أبرز المراكز التاريخية لهذه الصناعة. وذكر عثمان أن منطقة الدريكيش أيضًا ارتبط اسمها تاريخيًا بتربية دودة القز وإنتاج الشرائق، إذ حافظت قرابا على مقومات هذه الحرفة لفترات متأخرة. وأشار إلى امتداد هذا النشاط إلى ريف صافيتا ومشتى الحلو، إذ تولّى

المزارعون عمليات الإنتاج والتوريد المباشر إلى مراكز المعالجة والتصنيع. وأكد الباحث أن الموقع الجغرافي للمنطقة، واتصالها بمراكز التجارة في السال والداخل السوري، ساعدا على وصول منتجات الحرير إلى أسواق واسعة، ومنها الأسواق المرتبطة بالتجارة مع أوروبا.

إثر عريق ينظر الاستثمار السياحي

لفت عثمان إلى أن الأهمية الاقتصادية لصناعة الحرير في طرطوس اقترنت بأثر اجتماعي وثقافي، إذ وفرت مصادر دخل للأسر الريفية.

هامش ربح عادل للمربي مقارنة

بجهده.

ولفت إلى منافسة الحرير الصناعي المستورد الأرخص ثمنًا، والذي أضعف بدوره تنافسية خيوط الحرير الطبيعي محليًا .

وتابع تشخيصه للمواقع الزراعي مبيدًا أن انحصار مساحات زراعة أشجار التوت، واقتلاع جزء كبير منها للتوسع في الأشجار المثمرة كالزيتون واللوزيات، أثرًا سلبيًا في القطاع. وأوضح أن الحاصليل الجديدة تطلبت استخدام مبيدات حشرية منعت التربية بالنطاق المجاورة، نظرًا لحساسية دودة القز الشديدة تجاه المواد الكيميائية.

وأشار كذلك إلى عبء ارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج الأساسية الأخرى، مثل الحوامل والصواني الخشبية وبيوض التربية.

طرح معمل “الدريكيش” للاستثمار

وعن آليات جذب المستثمرين، استعرض علي نتائج الجولات التقييمية الميدانية الأخيرة لعام 2026، التي جرت بالتعاون مع مديرية التعاون الدولي وجهات دولية.

وأكد في هذا الصدد طرح معمل الدريكيش كفرصة استثمارية حيوية أمام المستثمرين ورجال الأعمال، لعقد شراكات بين القطاعين العام والخاص. وتستهدف هذه المشاركة إعادة تأهيل خطوط الفلك والغزل، وتحديث آلات السحب والتجفيف بأحدث التقنيات لرفع جودة الخيوط السورية.

منهجية ثلاثية مرتكبة

في سياق متصل، ركّز مدير عام الدريكيش توقف رسميًا عن الإنتاج منذ عام 2009 نتيجة تراجع توريد المادة الأولية من الشرائق. وعزا هذا التوقف أيضًا إلى التحول غير المدروس للمعمل إلى شركة اقتصادية عام 1980، إذ طوّل آنذاك بتحقيق ربحية وتشغيل عال لم يتوافقا مع حجم الإنتاج المحلي، ما جعل طاقاته الإنتاجية غير اقتصادية.

وحول أسباب عزوف المربين، حدد علي عدة عوامل مترابطة، أبرزها ضعف الجدوى الاقتصادية وغياب قنوات التسويق الفعالة الكفيلة بضمان التصنيع وتشغيلها.



جلسة حوارية في الدريكيش بريف طرطوس جمعت جهات دكومية ومربين ومنظمات دولية بحث تحديات إحياء حرفة صناعة الحرير التراثية – 9 أيلول 2026 (مركز خبر الطرطوبي)

عنب بلدي - السنة الخامسة عشرة - العدد 766 - الأحد 25 تشرين الأول / أكتوبر 2026

عنب بلدي - السنة الخامسة عشرة - العدد 766 - الأحد 25 تشرين الأول / أكتوبر 2026

وزارة الصحة: استراتيجية للوصول إلى صفر وفيات

إصابة عشرة آلاف سوري

بعضّات وخدوش الحيوانات منذ بداية 2026



معية “بيت الحيوان الأليف” بالتعاون مع مديرية المنطقة في مجلس مدينة حصص (طقص حملة جمع الكلاب الشاردة في حصص – 19 كانون الثاني 2026 (مجلس مدينة حصص)

✂ عنب بلدي – محمد جفال

ولا سيما نقابة الأطباء البيطريين، والمنظمات والجهات الداعمة. وتتمثل أبرز التحديات التي تواجه جهود مكافحة، بحسب المرادني، في الانتشار الكبير للكلاب الشاردة في بعض المناطق، والحاجة إلى توفير الموارد والكوادر والمستلزمات البيطرية اللازمة، وتعزيز التنسيق المستمر بين القطاعات المعنية.

وأكدت أن مكافحة داء الكلب لا يمكن أن تتحقق من خلال تدخلات اللعش والصحي وحده، وإنما تتطلب استجابة وطنية متعددة القطاعات ضمن مفهوم “الصحة الواحدة”، الذي يقوم على التنسيق بين الجهات المسؤولة عن صحة الإنسان والحيوان والبيئة.

كما تولي الوزارة أهمية خاصة لتعزيز الوعي المجتمعي حول كيفية التعامل الآمن مع الحيوانات، وتجنب التعرض للعش والخدش، ومعرفة الإجراءات الإسعافية والوقائية الواجب اتباعها بعد التعرض.

وجددت المرادني دعوة وزارة الصحة لكل شخص يتعرض لعضة أو خدش من حيوان يشبهه بإصابته إلى غسل مكان الإصابة فوراً بسابا الجاري والصابون لمدة لا تقل عن 15 دقيقة، والتوجه دون تأخير إلى أقرب مركز صحي معتمد لتقييم الحالة وتقديم العلاج الوقائي المناسب، وفق التوصيات الطبية المعتمدة.

وختمت المرادني بأن هدف الوزارة هو حماية الإنسان، والحد من انتقال العدوى من صدمها الحيواني، والوصول إلى صفر وفيات بشرية ناجمة من داء الكلب بحلول عام 2030.

أكدت أهمية الكشف المبكر عن حالات التعرض، والتدخل الوقائي الفوري، وعدم التأخر في طلب الرعاية الطبية، وتؤكد وزارة الصحة أن لقاحات داء الكلب والأمصال المضادة له متوفرة مجانًا في المراكز الصحية المعتمدة التابعة لها، وتُحدد حاجة المصاب إلى اللقاح أو المصل أو كليهما وفق التقييم الطبي، وطبيعة التعرض، وحالة الحيوان.

وشددت المرادني على ضرورة التعامل مع حالات التعرض المبلغ عنها، وهو ما قد يرتبط بتسارع نطاق التغطية الجغرافية للخدمات الصحية المقدمة فيها، واستقبال المراجعين من مناطق أخرى، وفق المرادني، التي أشارت إلى ضرورة مراعاة مكان إقامة المصاب عند تحليل التوزع الجغرافي للحالات.

إجمالي الحالات المسجلة بين الفترتين المذكورتين، وفق المرادني، التي عرضت في عدد من المحافظات السورية. ففي حلب، تداول مستخدمون مقاطع مصورة تظهر تجمعات كثيفة للكلاب في أحياء المدينة، وسط شكاوى من مطاردتها للامراء، ولا سيما الأطفال.

وفي الحسكة، سجلت المحافظة نحو 157 حالة عضّ كلاب بين حزيران وأيلول 2026. كما بلغ عدد الحالات التي تلقت المصل الكلب خلال عام 2026 نحو 4,870 حالة، مقارنة بـ2,863 حالة خلال النصف الأول من عام 2025. بزيادة

عديدة بلغت 2,007 حالات، وبنسبة تقارب 70%. كما بلغ عدد الحالات التي تلقت المصل المضاد لداء الكلب 512 حالة، مقارنة بـ302 حالة خلال النصف الأول من عام 2025، بزيادة تقارب 70%. في حين بلغ عدد الحالات التي تلقت اللقاح

وأتأتى هذه الأرقام بالتزامن مع شكاوى من انتشار الكلاب الشاردة في عدد من المحافظات السورية. ففي حلب، تداول مستخدمون مقاطع مصورة تظهر تجمعات كثيفة للكلاب في أحياء المدينة، وسط شكاوى من مطاردتها للامراء، ولا سيما الأطفال.

وفي الحسكة، سجلت المحافظة نحو 157 حالة عضّ كلاب بين حزيران وأيلول 2026. كما بلغ عدد الحالات التي تلقت المصل الكلب خلال عام 2026 نحو 4,870 حالة، مقارنة بـ2,863 حالة خلال النصف الأول من عام 2025. بزيادة

عديدة بلغت 2,007 حالات، وبنسبة تقارب 70%. كما بلغ عدد الحالات التي تلقت المصل المضاد لداء الكلب 512 حالة، مقارنة بـ302 حالة خلال النصف الأول من عام 2025، بزيادة تقارب 70%. في حين بلغ عدد الحالات التي تلقت اللقاح

وأتأتى هذه الأرقام بالتزامن مع شكاوى من انتشار الكلاب الشاردة في عدد من المحافظات السورية. ففي حلب، تداول مستخدمون مقاطع مصورة تظهر تجمعات كثيفة للكلاب في أحياء المدينة، وسط شكاوى من مطاردتها للامراء، ولا سيما الأطفال.

وفي الحسكة، سجلت المحافظة نحو 157 حالة عضّ كلاب بين حزيران وأيلول 2026. كما بلغ عدد الحالات التي تلقت المصل الكلب خلال عام 2026 نحو 4,870 حالة، مقارنة بـ2,863 حالة خلال النصف الأول من عام 2025، بزيادة عديدة بلغت 3,833 حالة، وبنسبة تقارب 62%. وتعكس هذه الأرقام ارتفاع العدد

وقال إن خطة التعافي تشمل مسارًا موازيًا يركز على دعم المشاغل الخاصة والتراثية والحواضن الصناعية. وأضاف أن الحفاظ على الحرفيين التقليديين (شيوخ الكار) يمثل جزءًا لا يتجزأ من حماية الهوية التراثية بالتوازي مع تشجيع الاستثمارات الصغيرة.

مزايأ تفضيلية للمستثمرين والمربين

شرح علي آليات الدعم الفني والتقني التي تقدمها “الصناعة” لتأمين الآلات اليدوية، وفي مقدمتها النول العربي، إلى جانب السعي لتسهيل وصول الخيوط الطبيعية بأسعار مستقرة ومدعومة للورشات الخاصة لضمان استثماريتها في الإنتاج. وأعلن عن إدراج خيوط الحرير الطبيعي ومنتجاتها ضمن برنامج بدائل المستوردات، موضحًا أن هذا الإجراء يمنح المستثمرين إعفاءات ضريبية وجمركية واسعة على الآلات والمعدات المستوردة لخطوط الإنتاج وفقًا لمزايا قانون الاستثمار رقم “18”.

وتعهد على تقديم الوزارة مساعدات لوجستية للمستثمرين عبر تفعيل الربط التعاقدى لحماية المستثمر السوري عالميًا من حيث الجودة والأصالة التاريخية، بما يضمن تحقيق عوائد ربحية متوازنة للمستثمرين، ويمكن من استهداف الأسواق الدولية بكفاءة.

وأشار إلى أن هذه الآلية تضمن للمعمل تدفق المادة الخام (الشرائق) بسعر مستقر، وتحميه تمامًا من تكرار سيناريو التوقف التاريخي.

مع القطاع المصرفي الحكومي لتقديم تسهيلات ائتمانية ومالية، تتضمن منح قروض ميسرة بفوائد مدعومة للمستثمرين والمربين لإعادة تنشيط الورشات وتأمين رأس المال العامل بمرونة عالية.

كما تحدثت علي لعنب بلدي عن سعي وزارة الصناعة لتحويل الحرير من منتج ريفي محلي إلى رافد حقيقي للاقتصاد الوطني بالقطع الأجنبي.

وفي سياق الدعم، أعلن عن تقديم إعانة مالية بقيمة 10,016 ليرة سورية لكل وحدة إنتاجية، بهدف تعزيز قدرة المربين على إنتاج الحرير من خلال مركز تربية دودة الحرير المعتمد، لتُسَلَّم بعد ذلك إلى المربين، بغية متابعة تربيتها في منازلهم حتى إنتاج الشرائق.

وتتوافق هذه الخطوة مع توسع أفقي في زراعة غراس التوت القزمية بأنواعها المختلفة (الهندي والياباني والرومي)، لتأمين التغذية اللازمة والوفيرة ليرقات دودة الحرير.

كما أشار أحد إلى أن “الزراعة” تتسق مع المنظمات الأهلية لتأمين الآلات والمعدات اللازمة للشق الصناعي، والمتمثل في المراحل التي تلي إنتاج الشرائق، بهدف إعداد دراسة متكاملة تضمن الوصول إلى المنتجات الحرفية بأنواعها كافة. وعن الجانب التسويقي، أكد العمل على تنظيم معارض متخصصة ودعوة المربين لعرض منتجاتهم خلالها، لتشكّل هذه الفعاليات سوقًا حيوية لتصريف الإنتاج والترويج لهذه الحرفة التراثية.

”الترند“.. هناك معادلة ربح أيضًا

علي عيد



موضوع مثير، سخرية، تفاهة، حدث ساخن، كلها تشكل بذرة التفاعل والانتشار، وهذا مرتبط بمشكلات المجتمع نفسه، أو اهتماماته.

كلما زادت النقرات والتعليقات والمشاركات ووقت المشاهدة، وصل المحتوى إلى جمهور أوسع، وكلما وصل إلى جمهور أوسع تعامل نظام التوصية مع هذا المحتوى.

العصران السابقان يقودان إلى زيادة الإيرادات أو فرص الرعاية، فتنحول النقرة أو المشاهدة إلى دولار، وهذا بيت القصيد عند آلاف صناع (منشئي) المحتوى وربما أكثر. إذا استثنينا المحتوى الذي لا يكون مؤهلاً للربح، أو الذي يهدف إلى التأثير لا إلى تحقيق الموارء.

ما دفعني إلى الكتابة في موضوع الربح من منصات وسائل التواصل الاجتماعي هو مقال سابق حول "قلق السعي إلى الترند.. قلق السعي إلى المكائنة"، إذ تحدثت فيه حول جانب واحد لـ"الترند" هو بحث الإنسان عن أن يكون مرئيًا، وتركت جانبيين هما الربح والتأثير السياسي أو العسكري والأمني.

حول تأثير الربح، يكفي أن نعرف أن "الترند" تحول إلى فرصة اقتصادية، فكلما اتسع انتشار المحتوى،

زادت احتمالات تحقيق دخل من الإعلانات أو الرعاية التجارية أو الاشتراكات والهدايا. أعلن "فيسبوك" أن مدفوعاته لصناع المحتوى بلغت نحو ثلاثة مليارات دولار خلال عام 2025، بزيادة 35% على العام السابق، وهو أعلى إجمالي سنوي في تاريخ برنامج تحقيق الدخل لديه. 60% من هذه المدفوعات ذهبت إلى مقاطع "Reels"، وتوزعت النسبة المتبقية على القصص والصور والمنشورات النصية.

غزوان قرنفل

ثمة ظاهرة تستحق التوقف والتأمل في سلوك قطاع كبير من الجاليات السورية المنتشرة في أنحاء العالم، تتمثل في استعدادها الدائم للتصفيق لمن يجلس على كرسي السلطة في دمشق، أيًا يكن هذا الحاكم وأيًا تكن طبيعة حكمه وسياساته، وكأن المسألة لا تتعلق ببرنامج سياسي أو مشروع وطني أو سجل من الإنجازات والإخفاقات، بل بمجرد وجود شخص في موقع السلطة يصبح التصفيق له واجبًا، وتأييده موقفًا مسبقًا لا يحتاج إلى نقاش أو مراجعة.

المفارقة اللافتة أن هؤلاء لطالما هتفوا وهللا لكل حاكم يلتقيهم، ثم لا يلبثون أن يكرروا المشهد ذاته مع من خلفه، حتى لو كان القادم مناقضًا تمامًا لسلفه في خطابه وأيديولوجيته وسياساته. يتغير الحاكم وتبدل الأعلام ويبقى التصفيق هو الثابت الوحيد في سلوكهم، فالولاء كان دائمًا لشخص الحاكم وليس لمشروعه أو لما يقدمه لشعبه.

ولا يبدو أن كثيرين من هؤلاء يحتاجون إلى وقت كاف لاختيار سياسات الحاكم الجديد، أو معرفة توجهاته، أو تقييم مواقفه من الحريات وحقوق الإنسان واستقلال القضاء والتعددية السياسية، فثقت ليست مسائل جوهرية يجب أن يحظى بها أقرانهم في الوطن.

لكن ما الذي يدفع بعض السوريين في الخارج إلى هذا السلوك؟ وهل يتعلق الأمر بمجرد الحماسة السياسية، أم أن ثمة أسبابًا أعمق تتصل بثقافة الخضوع للسلطة التي ترسخت في المجتمع السوري على مدى عقود؟ حسنًا.. ربما يبدأ التفسير من إرث طويل من الاستبداد، اعتاد فيه المواطن أن ينظر إلى الحاكم باعتباره مصدرًا للحقوق والمنافع، لا موظفًا عامًا يستمد شرعيته من إرادة الناس ويخضع للمساءلة أمامهم.

أما "يوتيوب" فأعلنت الشركة، في أيلول 2025، أنها دفعت أكثر من 100 مليار دولار إلى صناع المحتوى والفنانين والشركات الإعلامية حول العالم خلال السنوات الأربع السابقة، إذ يحصل صانع المحتوى المؤهل على 55% من صافي إيرادات إعلانات الفيديوها الطويلة، وعلى 45% من الإيرادات المخصصة له ضمن نظام "Shorts".

يعتمد "تيك توك" في برنامج "Creator Re-wards" على مؤشرات تشمل أصالة المحتوى ومدة المشاهدة وقيمة المحتوى في البحث والتفاعل، وهو لا يعلن تعرفه عالمية ثابتة لكل ألف مشاهدة.

أما "إنستجرام" ففتتوع مصادر دخل منشئي المحتوى فيه بين الاشتراكات والهدايا والشراكات الإعلانية، ولا يوجد سعر موحد تدفعه المنصة مقابل المشاهدات.

المشكلة اليوم ليست في السعي إلى الربح بحد ذاته، وإنما في الحوافز التي قد يخلقها، فالمحتوى المثير للجدل قد يجذب تعليقات ومشاركات كثيرة، لكن ذلك لا يعني أن المنصة تكافئه بالضرورة. وتوقع الانتشار يدفع بعض المنتجين إلى تضخيم الخلافات، أو استخدام عناوين مضللة، أو إعادة تداول مقاطع قديمة بوصفها جديدة، أو نشر اتهامات قبل التحقق منها. ويمكن أن تصبح هذه الممارسات أكثر إغراء عندما يكون السبق وسيلة لجذب الجمهور وتحقيق دخل سريع.

هل يحدث هذا في سوريا؟ نعم يحدث حتى ولو اعتقد البعض أن سوريا لا تملك بيئة رقمية تؤهل أصحاب الحسابات للربح بسبب العقوبات طوال السنوات الماضية، لكن الملاحظات الميدانية تُظهر أن معظم الحسابات الخاصة بمنشئي محتوى

لماذا تصفق الجاليات السورية لكل حاكم جديد؟

في مثل هذه الثقافة، يصبح القرب من السلطة قيمة بذاتها، ويغدو تأييد الحاكم وسيلة للشعور بالأمان أو الانتماء إلى الطرف الأقوى، فيما يتحول الاعتراض إلى مخاطرة أو تهمة تستدعي الدفاع عن النفس، إلا أن المشكلة لا تقف عند حدود التأييد غير المشروط، بل إن بعض المصنفين لا يكتفون بالدفاع عن الحاكم، بل يذهبون إلى التشكيك في وطنية كل من يخالفه أو ينتقد أداءه أو سياساته، ويطعنون في نياته ويتهمونهم بالعداء للدولة أو بالتآمر عليها، وكأن الوطنية أصبحت مرادفًا لموالاة شخص بعينه، أو أن الدولة تختزل في الحاكم، وأن مصالح الوطن تتطابق بالضرورة مع مصالح السلطة، ولا يحق لأحد أن يفصل بينهما.

تزداد المفارقة وضوحًا عندما ننظر إلى حياة هؤلاء في بلدان اللجوء والإغتراب، حيث يعيشون في مجتمعات يتمتعون فيها بحرية التعبير والتنظيم، ويستفيدون من استقلال القضاء، وسيادة القانون، وشفافية المؤسسات، وتداول السلطة، ويعرفون أن بإمكانهم انتخاب رؤساء حكوماتهم من دون أن يفقدوا حقوقهم أو يوصموا بالخيانة، ومع ذلك يريد بعضهم السوريين في الداخل أن يقبلوا بنقيض هذه القيم، وأن يتعاشوا مع أنظمة سلطوية أو ممارسات قمعية، وأن يمنحوا الحاكم شبكًا على بياض لمجرد أنه الحاكم القائم.

أي انقصاص هذا بين القيم التي يتمتع بها ويريدها المرء لنفسه والقيم التي يقبل بحرمان الآخرين منها؟ ولماذا تصبح الحرية حقًا طبيعيًا له في البلد الذي يقيم فيه، بينما تتحول إلى ترف أو مؤامرة عندما يطالب بها سوريون آخرون في بلدهم؟ ولماذا يطلب من المواطن السوري في بلده أن يصبر على غياب المساءلة والشفافية، في حين لا يقبل المقيم في الخارج أن يتنازل عن أبسط حقوقه السياسية والقانونية في المجتمع الذي يعيش فيه؟

عنب بلدي - السنة الخامسة عشرة - العدد 766 - الأحد 25 تشرين الأول / أكتوبر 2026

واسع الانتشار تُسجل في دول أخرى، وقد يتولى قريب أو صديق مهمة متابعة المسألة وتحويل الأرباح.

أخذوا "يوتيوب" مثلاً في الإمارات العربية المتحدة، يحصل منشئي المحتوى على 2.34 دولار عن كل ألف مشاهدة (2,340 دولارًا عن كل مليون مشاهدة)، ينخفض العائد في ألمانيا إلى 1.73 دولار لكل ألف مشاهدة (1,730 دولارًا لكل مليون مشاهدة)، وفي تركيا ينخفض أكثر إلى 18 سنتًا لكل ألف مشاهدة (180 دولارًا لكل مليون مشاهدة).

وقبل كل شيء، يبقى إثبات استخدام التحريض أو خطاب الكراهية أو المحتوى المستفز أو التافه لتحقيق أرباح في سوريا أو غيرها بحاجة إلى دراسات وبيانات موثقة.

يدفع الربح إلى نشر المحتوى السام، وعندما يحقق هذا المحتوى جمهورًا واسعًا توسع الخوارزمية توزيعه أو توصي به استنادًا إلى إشارات الأداء، هي معادلة لا تخضع لمعايير الأخلاق في بعض المنصات، بدليل أنك إن بلغت عن حساب تأثير الكراهية في سوريا ولديه جمهور واسع، سترد "ميتا" على أن المحتوى لا يخالف معاييرها، لأنها قد تتفاعل مع عبارة شتم وفق برنامج قيمي مصمم لغبر مجتمعك، لكنها لن تأخذ بالاعتبار لغة الكراهية ضد طيف واسع من أفراد المجتمع باستخدام أنماط ومفردات تحمل أكثر من معنى أو لها رمزياتها المحلية.

هناك من أتاحت لهم وسائل التواصل فرصة لتحقيق عائد مادي من محتوى كوميدي أو تهكمي أو تحريضي، وهذا تحد تواجهه المجتمعات ويحتفي به من وجدوا أنفسهم مرتين.. وللحديث بقية.

ليست الجاليات السورية كتلة واحدة بطبيعة الحال، أو أن جميع أفرادها يتصرفون بالطريقة نفسها، فلا يخلو الأمر من أصوات ديمقراطية مستقلة، وأشخاص يدعوا أثمانًا باهظة دفاعًا عن الحرية والكرامة، وآخرون يرفضون الاصطفاف الأعمى مع أي سلطة، لكن الظاهرة التي تستحق النقد هي ذلك الاستعداد لدى بعضهم لاستبدال تبعية بتبعية، وحاكم بحاكم، من دون التمسك بمعايير ثابتة للحكم الرشيد. ليست وظيفة الجاليات التصفيق والتطويل للحاكم، بل حماية حقوق ومصالح أبناء الجالية في المجتمعات المضيفة، ودعم الاندماج الإيجابي فيها، وأن تكون أحد جسور التواصل مع الوطن الأم لدعم فرص التعافي والتنمية فيه بما يرتقي بمستوى حياة أقرانهم السوريين، ولدعم سبل حماية حقوقهم وحررياتهم العامة داخل بلدهم. سوريا اليوم، وفي كل يوم، تحتاج إلى من يدافع عن كيان الدولة وليس عن شخص الحاكم، ويدافع عن المؤسسات لا عن المتنفذين فيها، وعن حقوق العامة لا عن امتيازات القلة الحاكمة، وعن حق السوريين في اختيار حكامهم ومسابقتهم وعزلهم بالوسائل الدستورية والقانونية، تمامًا كما يتمتع فيها ابن الجالية في موطنه الجديد.

الجالية ليست جوقة هتافين ومطبلين ولا يجب أن تكون.. ومن المؤسف أن معظم أعضاء جالياتنا هم كذلك، وكأن وجودهم في مواطنهم الجديدة لم يكسبهم أي شيء مما يعيشونه ولم يضيف إليهم أي معارف جديدة عن شفافية والمساءلة وعن قيمة الإنسان وحقوقه.

وهكذا قد يرحل مستبد لكن الاستبداد لا يرحل معه بالضرورة، بل يبقى جيا في عقول منافقين اعتادوا التصفيق، وتخوين من يخالفونهم الرأي والرؤية، وفي سلوك من يرفلون في نعيم الحرية وسيادة القانون بينما ينكرون على أبناء وطنهم ذلك.

لا تبدو الانتخابات الإسرائيلية المنتظرة بعد أيام قليلة مشابهة لسابقاتها، في ظل التغيرات الميدانية والأمنية التي شهدتها المنطقة عقب عملية "طوفان الأقصى" التي نفذتها حركة "حماس" في تشرين الأول 2023.

العملية شكلت مرحلة مفصلية في الداخل الإسرائيلي، دفعت الحكومة برئاسة بنيامين نتنياهو إلى شن حرب على قطاع غزة ما زالت مستمرة حتى اليوم، ولم يتوقف التصعيد عند حدود العمليات في غزة، بل توسع الجيش الإسرائيلي في الأراضي السورية واللبنانية وشن عملية عسكرية بالتحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية على إيران.

وما زالت تصريحات نتنياهو تتجه للتصعيد، وسط تعهدات مستمرة بعدم التراجع عن أي خطوة عسكرية مسبقة، بما فيها الوجود الإسرائيلي في الأراضي السورية.

عنب بلدي تحاول مناقشة ملف الانتخابات الإسرائيلية، عبر استعراض التحالف الحكومي وتحالف أحزاب المعارضة وأبرز نقاط الاتفاق والاختلاف فيما بينها، بالإضافة إلى أبرز التغيرات المتوقعة في السياسة الإسرائيلية بعد الانتخابات سواء فازت الحكومة الحالية أم كسبت أحزاب المعارضة.

كما تبحث في الخيارات المطروحة أمام الحكومة السورية للتعامل مع الجانب الإسرائيلي في حال ذهب إلى تصعيد أكبر أو اتجه للتهدة، والدور الأمريكي المحتمل في الوساطة بين الطرفين بعد ظهور نتائج الانتخابات وتشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة.

عنب بلدي

ملف العدد 766
الأحد 25 تشرين الأول / أكتوبر 2026

إعداد:
ركان الخضر
محمد جفال
يزن قر

الدكومة السورية أمام التصعيد الإسرائيلي رهان الدبلوماسية وحدود التأثير

منذ سقوط النظام السابق في كانون الأول 2024، تعاملت الحكومة السورية مع توسع التحركات العسكرية الإسرائيلية في الجنوب عبر مسارين متوازيين، تمثلا في رفض الوجود العسكري والتوغلات، والسعي إلى احتواء التصعيد من خلال الاتصالات السياسية والمطالبة بتفعيل اتفاق فض الاشتباك لعام 1974.

ومع استمرار العمليات الإسرائيلية، انتقل هذا الموقف من البيانات الرسمية إلى محاولات التفاوض على ترتيبات أمنية، بوساطة أمريكية، تستهدف وقف الهجمات والانسحاب من الأراضي التي دخلتها القوات الإسرائيلية.

وخلال الأشهر التالية، تمسكت دمشق بالاتفاق القائم، وطرحت الانسحاب إلى خطوط ما قبل 8 كانون الأول 2024، في حين استمرت إسرائيل في تنفيذ عمليات داخل الأراضي السورية وتبرير وجودها باعتبارات أمنية.

وفي آب الماضي، قال وزير الخارجية السوري، أسعد الشيباني، إن دمشق تتوقع استئناف المفاوضات بشأن اتفاق حين استمرت إسرائيل في تنفيذ عمليات داخل الأراضي السورية وتبرير وجودها باعتبارات أمنية.

ويعتبر العبد الله أن تجنب المواجهة المباشرة خيار تفضره الظروف الحالية، ويتوافق مع توجه أوسع نحو تخفيف التوترات الإقليمية.

لكن العبد الله يميز بين اختيار الدبلوماسية بوصفها أداة للتعامل مع التصعيد، وبين قدرتها على تحقيق نتائج ملموسة، فاستمرار التوغلات والضربات القوات الإسرائيلية يضع هذا المسار أمام اختبار كانون الأول 2024، ومؤكداً أن الجولان جزء من الأراضي السورية.

وفي أيلول، أعاد الرئيس السوري، أحمد شلق، دعوةه إلى احترام اتفاق 1974 وتفعيله بالكامل، لكن استمرار التوغلات والعمليات الإسرائيلية في القنيطرة وريف درعا أظهر أن التحركات السياسية لم تؤدّ حتى الآن إلى إنهاء الوقائع الميدانية التي تعترض عليها دمشق.

وفي ظل هذا المسار، يبرز سؤال بشأن فاعلية اعتماد الحكومة السورية على

اتفاق 1974..

أساس التفاوض أم إدارة للأزمة؟

يرى درويش أن اتفاق فض الاشتباك لعام 1974 يوفر مرجعية قانونية وسياسية يمكن لدمشق البناء عليها، من خلال المطالبة بتنفيذه وإعادة تفعيل القنوات المرتبطة به، بالتوازي مع توثيق الانتهاكات وطرحتها أمام الأمم المتحدة.

وشدد درويش على ضرورة الانتقال من الاتصالات العامة إلى تفاوض يتناول مطالب واضحة، تشمل وقف التوغلات والضربات، والانسحاب من المناطق التي دخلتها القوات الإسرائيلية، وتفعيل المراقبة ووضع ضمانات لمنع تكرار الانتهاكات.

وحذر من أن أي تفاهم لا يتضمن آليات تحقق وجدولا زمنيا قد يتحول إلى وسيلة لإدارة الأزمة، بدلا من معالجة أسبابها.

”

من دون جدول زمني وآليات مراقبة، قد يتحول للاتفاق إلى وسيلة لإدارة الأزمة لا حلها.

عالم درويش باحث في الفكر السياسي

ويتفق الباحث العبد الله مع درويش، الذي يرى أن أي تفاهم أممي ينبغي ألا يتحول إلى غطاء لتثبيت الوجود الإسرائيلي، مفتراً أن يستند إلى تنفيذ اتفاق 1974 ضمن نطاقه القائم، من خلال ترتيبات مرحلية ومتبادلة تتضمن جدولا زمنيا لانسحاب، وآليات تحقق أممية، والتزامات واضحة بوقف العمليات، من دون فرض قيود مفتوحة على السيادة السورية.

وحذر العبد الله من أن استمرار المفاوضات بالتوازي مع ترسيخ وقائع ومخاطر كبيرة على الاستقرار الداخلي، لا يقاس بمجرد استمرار الاتصالات، بل بقدرة على وقف الانتهاكات وإحداث تغيير فعلي في الانتشار العسكري الإسرائيلي.

هل يتغير المسار؟

لا يرى الباحث العبد الله أن مستقبل المفاوضات يتوقف على بقاء بنيامين نتنياهو في رئاسة الحكومة الإسرائيلية أو وصول بديل عنه، فاستمرار نتنياهو قد يعني مواصلة المقاربة الأمنية المشددة، في حين يمكن أن يتيح تغيير القيادة فرصاً أوسع للتفاهم بشأن وقف الهجمات والانسحاب وترتيبات الحدود، دون التسليم بأن تغيير رئيس الحكومة يعني تغييرا بالعقيدة الأمنية الإسرائيلية أو الموقف من الجولان.

وبحسب العبد الله، فإن أي تغير سياسي في إسرائيل يجب أن يُختبر بمدى المراقبة ووضع ضمانات لمنع تكرار الانتهاكات، وليس بمجرد تبديل الخطاب، وبذلك، فإن وصول بديل عن نتنياهو قد يفتح نافذة تفاوضية، لكنه لا يشكل ضمانة للهدنة، كما أن استمرار نتنياهو على الباب أمام التفاهم إذا توفرت وساطة قادرة على تحويل المطالب السورية إلى التزامات قابلة للتنفيذ.

من جهة أشار الباحث درويش إلى أن بقاء نتنياهو قد يبقى السياسة الإسرائيلية قائمة على فرض شروط ميثانية تستخدم الوجود العسكري ورقة ضغط في المفاوضات، وقد يستمر هذا الوضع عبر بقاء القوات في المواقع التي دخلتها ومواصلة التوغلات والعمليات، بالتوازي مع إبقاء قنوات التفاوض مفتوحة.

ولا يستبعد درويش تصعيداً أوسع أو شروطاً أشد إذا رأت الحكومة الإسرائيلية أن الظروف تسمح بذلك، لكنه لا بدعتر التصعيد نتيجة حتمية لاستمرار نتنياهو، إذ تبقى الحسابات الأمريكية والإقليمية والظنرات الميدانية عوامل مؤثرة.

أما وصول بديل عن نتنياهو فقد يغير أسلوب إدارة الملف أو مستوى الانفتاح على الوساطة، لكنه لا يضمن تغيير الأهداف الأمنية الإسرائيلية.

ويرى درويش أن التقييم أي قيادة جديدة ينبغي أن يستند إلى مواقفها الفعلية من سوريا، وشركائها في الائتلاف، ومدى استعدادها لانسحاب من الأراضي التي دخلتها القوات الإسرائيلية، لا إلى موقفها المعارض لنتنياهو وحده.

خيارات دمشق بين التهدئة والتصعيد

يضع الباحث العبد الله ثلاثة مسارات محتملة أمام سوريا، تمثل في التوصل إلى تفاهم أممي مرحلي ومتوازن، أو استمرار إدارة الأزمة من دون تسوية، أو الانزلاق إلى تصعيد عسكري أكبر.

ويرى أن استمرار الأزمة من دون حل يبقى احتمالاً مرجحاً في المدى القريب، في ظل الفجوة بين المطالب السوري والتحركات الإسرائيلية.

وفي مواجهة هذه الاحتمالات، دعا الباحث إلى الحفاظ على قنوات الاتصال وتكتيف الضغط الدبلوماسي وتوثيق الانتهاكات، إلى جانب تعزيز قدرة الدولة على ضبط الجنوب وحماية السكان، مشدداً على تجنب مواجهة عسكرية واسعة لا تتناسب مع الظروف الحالية، دون السماح بأن تتحول المفاوضات إلى غطاء لاستمرار الوجود الإسرائيلي. أما الباحث درويش فدعا إلى استراتيجية تجمع بين الدبلوماسية والتوثيق القانوني وتسويق المواقف الإقليمية والدولية، مع تحديد أهداف قابلة للقياس، فإزاً أسهمت الاتصالات في وقف العمليات أو تقليص الانتشار أو إنشاء آلية مراقبة فاعلة، يمكن اعتبار ذلك تقدماً، أما إذا استمرت الانتهاكات من دون تغيير، فينبغي مراجعة الأدوات وتوسيع التحرك الدولي والقانوني، بدل الاكتفاء بتكرار المواقف الرسمية.

وأكد درويش أن تعثر الدبلوماسية لا يجعل التصعيد العسكري بديلاً تلقائياً، بل يستدعي البحث عن وسائل أكثر فاعلية لرفع تكلفة الانتهاكات مع إبقاء باب التفاوض مفتوحاً أمام تفاهمات جدية.



أحمد عسيلي

شهدت العاصمة الفرنسية باريس، السبت الماضي، مظاهرات واسعة دعت إليها أحزاب سياسية ونقابات وتجمعات شبابية وطلابية، امتدت إلى مدن فرنسية أخرى، وقد رافقت تلك المظاهرات أعمال تخريب شملت تحطيم واجهات محال تجارية ونهب بعضها، إضافة إلى إلحاق أضرار بمشآت عامة، كان أشهرها إضرام النار في مبنى بلدية ليموج التاريخي، وهو حدث لقي صدى واسعاً في عالمنا الناطق بالعربية.

انتشرت لهذه الأحداث مقاطع مصورة عديدة، أثارت ردود فعل متفاوتة، غلب عليها الاستنكار، والاستعداد لوقف الانتهاكات ولتحميل المهاجرين مسؤولية العنف، وكان أفعال التخريب لا تصدر إلا من مهاجر، وفي المقابل، أعلنت السلطات توقيف مشتبه به في إحراق البلدية بقتنى إلى أوساط البسار المتطرف.

بعيداً عن إدانة التخريب أو تبريره، أود هنا التوقف عند سؤال أعتقد أنه الأهم لفهم هذه الأحداث نفسياً: كيف وصلت الأمور في فرنسا إلى هنا؟ لنبدأ من حقيقة بسيطة: البشر مختلفون بطبيعتهم، لكل إنسان تصورات عن الحياة والعمل والحقوق وتوزيع الثروة، وقد تتغير هذه التصورات بتغير موقعه الاجتماعي وظروفه، والمطلوب من كل سلطة هو الاعتراف بهذا الاختلاف، وإيجاد وسائل لتلظيمه.

وكما ناقشنا في المقال السابق، لا يمكن اختزال حل الخلافات في القضاء وحده، ففي المجتمعات الحديثة هناك النقابات والبرلمانات والتفاوض والاتفاقات، ويبقى العنصر الأهم لاستقرار أي مجتمع هو مستوى الرضا العام، أي شعور الناس بأن الواقع القائم هو الأنسب لهم في الظروف الحالية، وليس بالضرورة الأفضل على الإطلاق. عندما يتراجع هذا الرضا، يبحث الإنسان عن وسائل لجبر عن إحساسه هذا، من الوقفات الصامتة والمظاهرات إلى الإضرابات العامة، التي

خالد المطلق

للاستعراض مكانه الطبيعي، المسرح، هناك يعرف الجمهور أنه يشاهد تمثيلاً فيصنف مطمئناً، أما حين تصوير الحياة العامة نفسها عرضاً لا ينهتي، وتتحول السياسة والثقافة والإدارة إلى فصول من الضجيج والتصفيق، فنحن أمام "سيرك" يقف فيه المهرجون إلى جانب المصنفين، وهذا ليس أداء متقناً، بل ابتذال يجذب الواقع ويستهلك وقت الناس وكرامتهم.

وتزداد المفارقة قسوة حين نرى موائد عامة بجوار بطون جائعة، وموابك تحرق الوقوف بينما تعجز عائلات عن تأمين حاجاتها، ومجرمين مضحكون في حين يشعر ضحاياهم بأنهم متروكون وحدهم، فالحياة لا تشبه "الفرنذ"، والخبز والأمان والعمل لا تصنعها الصور ولا العبارات المنمقة، ويكفي أن تقف في طابور الخبز صباحاً أو تجلس في بيت انقطعك عنه الكهراء منذ الظهر لتدرك الفرق بين لغة البيانات الرسمية ولغة الناس، الأولى تتحدث عن "مرحلة" و"جهود" وظروف استثنائية" والثانية تسأل ببساطة متى وكيف؟ ومن المسؤول؟

في سوريا تقع هذه المفارقات فوق إرث ثقل من الحرب والانتهاب، وحين نتحدث عن التعثر السياسي والاقتصادي وعن الإعلام الكارثي وعن المعايير المزبوجة، وعن أزمتا قصور بدل أن نحل، وعن خصوم وهميين يصنعون للهربوب من الواقع، نحن لا نخوض سجلاً بل نصف فجوة تتسع بين ما يسمعه المواطن من وعود وما يلسمه في يومه، فمن حق السوريين أن يسألوا هل الوضع جيد؟ وهل يحظى المسار الحالي بقبول شعبي كاف؟ وهل تحتاج البلاد إلى مزيد من الوقت أم إلى تغيير جاد في إدارة الدولة؟ لا شك في أن المخاوف الأمنية حقيقية ولا يجوز الاستخفاف بها، فجزء كبير من السنة والعلوين

مظاهرات باريس.. كيف نقرأها كسوريين

يجب تذكرها دوماً، خاصة لمن يشاهد المظاهرات الفرنسية من الخارج، فالمقيم هنا، يقارن دخله بتكاليف معيشته، وحقوقه بتوقعاته، ومستقبله بما يعتقد أنه يستحقه، وربما زادت رسائل التواصل الاجتماعي حدة هذه المقارنات، بعدما جعلت التفاوت الطبقي مرئياً للجميع.

ما ذكرته سابقاً، يساعدنا أيضاً على فهم الحيرة التي يعيشها السوريون اليوم تجاه السلطة الجديدة، فهناك من يشعر بالرضا، بل والامتنان، لأنها أنهت حكم الأسد، بما يعنيه من سجون وتعذيب وبراميل متفجرة، لكنه في الوقت نفسه غير راض عن ظروفه المعيشية أو بعض ممارسات تلك السلطة، ويريد تغييرها بالنقد والاحتجاج، دون العودة إلى الفوضى والحرب، أي أن المستوى الإجمالي للرضا مقبول، ولم يصل لحد الرغبة في تغيير النظام.

وفي المقابل، هناك سوريون فقدوا ثقتهم تماماً بها، أو لم يشعروا بتلك الدرجة الكبيرة من الفوضى والحرب، أي أن المستوى الإجمالي للرضا مقبول، ولم يصل لحد الرغبة في تغيير النظام.

وبين الموقفين درجات كثيرة من الرضا والرفض والتردد، وما يزيد الأمر تعقيداً، عقود من غياب الممارسة السياسية الحرة والتفاوض وتنظيم الاختلاف، ما أسهم في إنتاج هذا المشهد المعقد في سوريا، والأكثر تنظيماً في فرنسا. لعل الدرس الأهم من مظاهرات باريس هو أن رضا الناس عن السلطة ليس تفويضاً دائماً، وأن اعتراضهم عليها ليس بالضرورة رغبة في إسقاطها، فالظاهرة قد تكون تعبيراً عن استمرار الثقة بإمكانية التغيير، لا إعلاناً عن القطيعة.

أما الخطر الأكبر فيكون عندما تنخفض درجات كبيرة مستويات الرضا، وتصبح إمكانية التغيير معومة، هنا تكون البلاد قد دخلت بنفق مظلم، وقد اختبرنا كسوريين هذا النفق جيداً.

قد تصل إلى مرحلة شل الحركة تماماً، وهي وسائل مشروعة داخل النظام السياسي، وليست بالضرورة تمرداً عليه، أي أننا ما زلنا هنا عند مستوى رضا عام مقبول. لكن ماذا يحدث عندما يشعر الناس بأن أصواتهم لا تُسمع؟ هنا قد ينتقل الاحتجاج إلى التخريب، وغالباً لا يكون عشوائياً، بل يستهدف رموزاً يرتبطها المحتجون بمصدر إحباطهم، فالشرطة تصبح لدى البعض رمزاً للسلطة، والعلامات التجارية الكبرى رمزاً للثروة والتفاوت الطبقي، والبلدية رمزاً للمؤسسات الحاكمة. هذا التخريب لا يعني رغبة المجتمع في إسقاط مؤسسات النظام، فقد يرفض المواطن سياسات الحكومة بشدة، بل والنظام ككل، مع احتفاظه بثقته بإمكانية التغيير عبر مؤسسات النظام ذاتها، وذلك ما عشناه كسوريين ببداية الثورة (تسمية بعض الجمع باسم حماة الديار، أو جمعة صالح العلي) لأن الأمل كان بالتغيير عبر الجيش نفسه أو ضمأن الطائفة العلوية ذاتها، حيث كان الأمل وقتها بشخصية علوية من الجيش تغير المعادلة في البلاد.

وقد ربط الكثير من علماء النفس بين عرقلة تحقيق الأهداف من جهة، وازدياد الاستعداد للسلوك العدواني من جهة أخرى، وهذا ما يفسر انتشار بعض مظاهر العدوانية في البيئات المحرومة، حيث تتراكم مشاعر التهميش وانسداد المستقبل، ويمكن لتلك المشاعر بسهولة أن تنتقل لمراكز المدن الكبرى.

لكن هل الأوضاع أصبحت كارثية إلى هذا الحد في فرنسا؟ لا، لكن علينا أن نتذكر دوماً أن من يعيش في فرنسا لا يقارن أوضاعه بمن يعيش في البلدان المحرومة، بل يقارنها بما يراه في باريس، وهذا ما نطلق عليه في علم النفس "الشعور النسبي بالحرمان"، فالإنسان لا يقيس رضاه بما يمتلكه فقط، بل بما يعتقد أنه يستحقه، وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة

وبما يمتلكه الآخرون حوله، وهذه حقيقة



آليات عسكرية إسرائيلية خلال تنفيذ توغل بري في القنيطرة جنوبي سوريا - 1 شباط 2026 (اسانا)



تعا تفرج خطيب بدلة

لا يمكن أن يتحدث أحد، اليوم، عن الأزمات التي تمر بها أوروبا، دون المرور بقضايا اللاجئين، السوريين وغيرهم. القول بأنهم سبب كل الأزمات غير صحيح، أو غير دقيق، الأفضل أن نقول إنهم جزء لا يتجزأ من الأزمات.. والحقيقة أن أزمة اللاجئين، بحد ذاتها، بالغة التعقيد.. وعلى فكرة، المفاهيم التي نعتبرها رائعة، مثل الديمقراطية، والحريات الشخصية، وسيادة القانون، تحولت، ضمن هذه الحالة، إلى سبب رئيسي لوقوع المشاكل.

سأضرب لك مثلاً: في دول الخليج يقترب عدد الوافدين من الدول الناطقة بالعربية، بالإضافة إلى الدول الآسيوية الفقيرة، من عدد السكان الأصليين. إذا لم نقل يتجاوزه، ومع ذلك لم يتحول هؤلاء إلى مشكلة، أو أزمة، فالدولة الخليجية لا تتهاون في "تفنيش" العامل الذي يمكن أن يتسبب بضرر، وترحيله في ليلة خالية من ضوء القمر.. ولكن الوضع، في أوروبا، مختلف تماماً، فاللاجئ الذي يأتي من بلاد الخلف، والقمع، واستلاب الحقوق، وهو خائف، مضطرب، قلق، يفهم، بمجرد ما يُقبل لجوؤه، أن له حقوقاً كثيرة، في هذا البلد، وأن قانون البلد يحميه، وأن ترحيله ليس بالأمر السهل، وهكذا يتحول إلى إنسان قوي، له كلمة، ورأي، ويستطيع أن يستفيد من الفراغات الحاصلة بين القوانين، وآليات تطبيقها.. وعندما يشعر بالراحة، والاستقرار، ويتعرف، من خلال سابقه، ومعاصريه من اللاجئين، على إمكانية "ضرب العوطة"، يكثر من "بظ" الأولاد، وقد يلجأ إلى الشغل "بالأسود"، على الرغم من أنه يأخذ المساعدات التي تعطى للعاطلين عن العمل.

لا يشعر اللاجئ القادم من بلادنا بالتناقض، أو بازدواج الشخصية، الناجم عن كونه قد تربى، في البيت، والمدرسة، والمقهى، على كراهية المستعمر الفرنسي، مثلاً، وأنه يعمل المستحيل من أجل أن يكتسب صفة اللاجئ في فرنسا! وبحسب الإحصائيات المتداولة، فإن البلد الذي قدم مليون شهيد لإخراج فرنسا من أراضيها، وأعني الجزائر، يوجد منه مليوناً لاجئاً، أو ثلاثة، في فرنسا! والسوريون الذين يمجدون سليمان الحلبي، الذي سافر إلى مصر، وقتل الجنرال كليبر، يمشون أوقاتاً حلوة في ساحة الجنرال كليبر، في مدينة ستراسبورغ، شرقي فرنسا! هذا التناقض لا يقتصر على الشأن التاريخي، فالعداء للدولة الأوروبية التي تستضيف اللاجئ، وتكرمه، وتعامله باحترام، يظهر، يومياً، خلال المظاهرات، والاحتجاجات، وما روي، في أثناء موجة الغضب التي تجتاح فرنسا، في الأيام الأخيرة، أن تكسير المنشآت والمحال التجارية، شمل كل شيء، عدا محلات لحم الخنزير، وكذلك المكتبات، ومما يتداوله المحللون السياسيون، أن أحزاب اليسار المتطرف، في فرنسا، تتحالف، أو تتفق، مع جماعات الإسلام السياسي، والأعمال التي يقومون بها تتعدى فكرة الاحتجاج السلمي، وتتجه نحو العنف، والتخريب.. وهؤلاء، غالباً، لا يدرون أن هذا سينعكس عليهم، أو، بالأصح، على الصالح والطالح، فالاحتجاجات انتقلت إلى خمس دول أوروبية أخرى، عنوانها الأساسي هو الأزمة الاقتصادية، التي تسببت بها الحربان، الأوكرانية، والإيرانية، والعنوان الثاني هو اللاجئين، وبالأخص القادمون إلى أوروبا من بلادنا، وسيكون في طبيعة اللاجئين المرشحين للترحيل، أولئك الذين يتبنون الإسلام بمعناه السياسي، الذي يتحول، بالتدريج، إلى أداة تخريب.

مجتمع عربي أصيل تتنازع نسله روايتان مدلّميو الجزيرة السورية

عناب بلدي - محمد ديب بظت

يحمل الملميون في الجزيرة السورية حكاية اجتماعية وثقافية تشكلت هويتها عبر عقود من التفاعل مع محيطها بالمنطقة. هذه الجماعة، التي ترتبط جذورها الجغرافية والتاريخية بمناطق جنوب شرقي تركيا، تمثل نموذجاً للتداخل المجتمعي ضمن نسيج الجزيرة المتعدد.

من الاحتكاك اليومي مع الكردية والسريانية والتركية. هذا التراث اللغوي حظي بمتابعة أبحاث لاحقة رصدت الحكايات الشعبية والأدب الشفهي، ومنها بحث الباحث دافود أورهان المنشور عام 2014، حول الحكايات وخصائص العربية المحلية في ميديات، والذي ركز على دور الروايات الشفوية في نقل تجربة المجتمع وتاريخه عبر الأجيال. غير أن الواقع الحالي داخل القامشلي فرض بدوره تحولات، فقد واجهت اللهجة تغييرات طبيعية فرضها الاستقرار والتعليم والاختلاط اليومي، فأصبحت لغة الأجيال الشابة أكثر ميلاً نحو اللهجة السورية العامة والدارجة، مبتعدة تدريجياً عن بعض الخصائص الفونولوجية (علم الأصوات الوظيفي) والمعمجة القديمة التي احتفظ بها كبار السن أو التي وثقتها الدراسات في القرى الأصلية.

ذاكرة التراث الشعبي
يمتد الاهتمام الوثائقي بالملميين إلى الفنون الشعبية والأغاني والرقصات الفلكلورية التي رافقت المناسبات الاجتماعية.

وفي دراسة نشرها الباحث دنهو بار مراد- أوزمان عام 2023، تناول التقاليد والطقوس المشتركة في منطقة "محلومتو" التاريخية، مستنداً إلى أغاني وروايات شفوية توارثتها العائلات. وثقت هذه الأغاني موضوعات إنسانية واجتماعية ترتبط بالحب والزواج والغياب والخدمة العسكرية، مشيرة إلى رقصة شعبية حماسية تُعرف بـ"رقص الأكتاف"، وتؤدي في صفوف أو دوائر على إيقاع الطبل. وتكمل هذه الأعمال ما تناولته دراسة الباحث زينل دمير المنشورة عام 2019، تحت عنوان "الفولكلور والإثنوغرافيا لدى الملميين في منطقة ميديات"، والتي تعمقت في عادات الجماعة، ومعتقداتها الشعبية، وطقوسها المرتبطة بمحطات الحياة الرئيسة كالولادة والزواج والوفاة.

وتكشف حكاية الملميين في الجزيرة السورية عن جماعة تحمل روايات متعددة حول أصولها وتاريخها، وتستعيد مسارات هجرة واستقرار ارتبطت بمناطق ماردين وميديات وصولاً إلى الجزيرة السورية.

ومع تبدل الظروف السياسية والقانونية على مر العقود، تشكلت تفاصيل حياتهم اليومية من علاقات الجوار والعيش المشترك، لتتحول هويتهم الثقافية الفريدة إلى رافد إضافي يغني التعددية الثقافية والاجتماعية في سوريا.

بشكل وثيق بالعمل والجوار والعيش المشترك مع سكان المنطقة. عزيز محمد وصف عادات الملميين بأنها تداخلت مع عادات جيرانهم من الكرد والمسيحيين، بفعل التأثير المتبادل والعيش المشترك في المدينة.

الجنسية والهجرة إلى الخارج
لم تنفصل التحولات الاجتماعية للعائلات المحلية عن التغيرات السياسية والإدارية التي شهدتها محافظة الحسكة خلال القرن 20. وارتبط استقرارهم القانوني بالسياسات والإحصاءات الرسمية، ففي الوقت الذي حصلت فيه شريحة واسعة منهم على وثائق الجنسية السورية في مراحل مختلفة، ومنها عهد الوحدة مع مصر عام 1958، واجهت عائلات أخرى تعقيدات إدارية وقانونية مرت بها سوريا مطلع ستينيات القرن الماضي. هذه الظروف القانونية، بالتوازي مع التحديات الاقتصادية المحلية، دفعت بالعديد من العائلات المحلية إلى مغادرة الجزيرة السورية خلال العقود الماضية باتجاه لبنان بحثاً عن الاستقرار والعمل.

المطبخ.. أسماء تحفظها موائد الأعياد
في الحياة المنزلية، تظهر الذاكرة الثقافية للملميين من خلال أطعمة تقليدية تتوارث العائلات أسماءها وطرق إعدادها في المناسبات. وتبرز حلوى "الكليجة" كعنصر رئيس في موائد الأعياد، إلى جانب أكلة "الكثلي" (وهي كبيبات مسلوقة ومحشوة تشتهر بها المنطقة)، بالإضافة إلى أطباق تراثية أخرى تُعرف محلياً بـ "البلوع" و"أبرخ تومة" (ورق العنب المطبوخ بالثوم). وتمثل هذه الأسماء جزءاً من المفردات الشفهية المنتقلة بين الأجيال، وشاهداً على تجمع الأسر حول الموائد التراثية.

ولا تنفصل هذه الأطباق عن المطبخ الأوسع للجزيرة السورية، الذي تشكل عبر التأثير المتبادل والتبادل الثقافي بين الجماعات المختلفة.

اللهجة وأثر التداخل اللغوي
تعد اللهجة العربية المحلية (أو ما يُعرف بالماردلية في بعض السياقات المحلية) أحد أبرز ملامح الهوية الشفهية للجماعة.

وقد خصص اللغوي الألماني هانس يورغن زاسه دراسة أكاديمية صدرت عام 1971 لتحليل هذه اللهجة في محافظة ماردين، حيث ركز على بنيتها اللغوية وخصائصها الصوتية والمعمجة باعتبارها نمطاً فريداً للعربية "الأناتولية" التي نمت في بيئة متعددة اللغات، متأثرة بقرون

وتتناقل العائلات ذاكرة الهجرة والاستقرار، كما أنها حافظت على أكلات وأسماء محلية وتراث لغوي تأثر بمحيطه على مدار قرن من الزمن. حكاية الملميين تمتد إلى البيئة الاجتماعية التي جمعت مكونات متعددة من الكرد والمسيحيين والعرب، لتتحول الذاكرة الشفهية والممارسات اليومية إلى جزء من الهوية المحلية العامة للمنطقة.

روايات النسب
لا تتفق الروايات المتداولة بين الملميين على سردية واحدة تحدد نسبهم التاريخي، إذ تتنازع الذاكرة الشفهية للعائلات سرديتان رئيستان، تربط الأولى نسب الجماعة بـ "معلم بن ذهل بن شيبان" (المنسوب إلى بني شيبان من قبيلة ربيعة)، في حين ترد روايات أخرى النسب إلى الصحابي أسامة بن زيد.

عزيز محمد، من أبناء المجتمع الملم في القامشلي ويعيش في منطقة الآشورية، أوضح خلال حديث لعناب بلدي طبيعة هذا التعدد. وقال إن بعض العائلات تبني رواية بني شيبان، بينما تعتمد عائلات أخرى الرواية الثانية، مشيراً إلى أن الملميين يعدون أنفسهم تاريخياً من القبائل العربية التي استقرت في منطقة ماردين وميديات قبل انتقال قسم منهم لاحقاً إلى الجزيرة السورية.

تعدد هذه الآراء شكل مادة لبحوث أكاديمية سعت لتفكيك الهوية التاريخية للجماعة، ومن أبرزها دراسة الباحث التركي عبد الباقي بوزكورت، المنشورة عام 2020 بعنوان "الجذور التاريخية للعرب الملميين في تركيا بوصفها موضوعاً للجدل".

استند بوزكورت في بحثه إلى الوثائق والأرشيف الرسمي ليرجح ارتباط الجماعة بجذور عربية تنتمي لبني شيبان، مناقشاً في الوقت ذاته التفسيرات الشعبية لاسم "الملميين" وربطه التاريخي بالجد الأول أو بالدلالات العددية واللغوية في تراث المنطقة.

وتُستخدم في السياق المحلي أسماء "الملميون" و"الملمية"، إلى جانب مصطلحي "الماردلي" و"الماردليون"، ورغم التداخل بينهما، فإن التسمية الأخيرة ترتبط بمدينة ماردين التركية كحيز جغرافي أوسع يضم جماعات متعددة وثقافات مشتركة، في حين تشير تسمية الملم إلى الجماعة المعروفة عائلياً وعشائرياً بهذا الاسم.

مسارات الاستقرار
ترتبط الذاكرة العائلية للملميين في الجزيرة السورية بحركة هجرة متعاقبة من مناطق ماردين وميديات وطور عبيد إلى الأراضي السورية خلال أواخر العهد العثماني وما تلاه. هذا الانتقال كثف خلال النصف الأول من القرن 20، وتحديداً في العقود التي تلت عام 1925، نتيجة التحولات السياسية والاقتصادية والأمنية التي شهدتها المناطق الحدودية آنذاك.

ورغم أن مسارات الهجرة لم تكن متطابقة لدى جميع العائلات، فإن الاستقرار في سوريا أنتج خريطة ديموغرافية واضحة، حيث تركزت عائلات ملمية عديدة في الحسكة وأحياء من مدينة القامشلي، لا سيما في حي قدور بك، فيما توزعت عائلات أخرى على بلديات وقرى في ريف المدينة الشرقي والغربي.

ومع مرور الوقت، تحولت المدينة إلى مركز أساسي لنمو هذه الأسر، التي أصبحت ترتبط



يحتفظ الملميون بذاكرة تاريخية وثقافة لغوية وشعبي يعكس مسارات هجرتهم وتفاعلهم مع الثقافات المحلية أصلي/بدي/موالدة يادكاء الاصطاعي



www.enabbaladi.net



instagram/enabbaladi



facebook/enab.baladi



EnabBaladiNews

للتواصل مع عناب بلدي عبر البريد الإلكتروني:
للاستفسارات: info@enabbaladi.org
للمشاركات: editor@enabbaladi.org
للإعلانات: marketing@enabbaladi.org

مؤسسة إعلامية سورية مستقلة تأسست عام 2011، تقدم تغطيات على مدار الساعة عبر موقعها الإلكتروني التفاعلي بأكثر من لغة، وتصدر مطبوعة أسبوعية، سياسية، اجتماعية، متنوعة. فضلاً عن مجموعة من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعديد من الخدمات الأخرى.

